

6/4/6
SIA

هذا ديوان سرّ باب الوصول لسيدتي أحمد البهلول
المسمى بالدر الأصفى والزبرجد المصنّى في مدح
سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلمّ وشرف

وكرم

وعظم

طبع بمطبعة اليان في بمبئي سنة ١٣١١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المَن سقى اهل محبته من حياض تفضلا ته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب
من جواهر الدر الاصفى وصلاةً وسلاماً على سيد العظما القائل ان من الشعر
لحكماء وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم
الايات ﴿وبعد﴾ فهذا ديوان من سارت بما آثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل
لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المعبود من له فى كل
فن يدا طول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمى بالدر الاصفى والزبرجد
المصنى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمح الافكار بمثلها لاعتزازها
ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرازها ولم يؤث بمثلها فى الدهور
والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها
بلسان العبارة ولا يقدر على نعتها بيان الاشاره لما احتوت عليه من صنائع اللطائف
كلمات لفظيه وبدائع غرائب ترشيدات شعريه نسج شقتها على احسن منوال
وسلك بها طريق التغزل فى الطف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المغاربة
فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هذبها

أتم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه
الله تعالى ولا زالت شآبيب الرحمت على قبره تتوالى التزم ان يفتح البيت
بحرف القافية فجاءت تيس في حل من البلاغة صافيه وتوجها بلهج تخميس
ابهى وازهى من الجوهر النفس ففى كلها غرر ونظمها درر كيف لا وموضوعها
مدح سيد ربعة ومضر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبالجملة
فقد اتى في كل قافية من حروف المعجم بما اخرس لسان كل فصيح من العدد
الجم والجم بطريق ما اتى احد من الاولين والآخرين بمثله جزاه الله جزيل الجزاء
بمنه وفضله قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

— قافية الالف —

اذوب اشتياقا والفؤاد بحسرة * وفي طي احشائي توقد جمره
متى ترجع الاحباب من طول سفره * احبة قلبي عللوني بنظرة
فدائي جفاكم والوصال دوائي

رحلتم وخلفتم فؤادى معذبا * يهيم بكم بين المربع والرعا
وفي كبدي نار تزيد تلهبا * احن اليكم كلما هبت الصبا
فيزداد شوقى نحوكم وعنائى

عدمت نيمي في هواكم وراحتى * عساكم تجودوا او ترقوا لخالتي
وما كان بمدى عنكم من ارادتي * اكابد احزاني وفرط صباقتي
ولم ترحموا ذلى وطول بكائي

نزحت دموعى من بكائي عليكم * ولم تنظروا حالى وذلى لديكم

صلواتك ربى والسلام على الذى * غدا عدنى في شدنى ورحمنى

واسرفؤأدى بالهوى في يديكم * اراعى نجوم الليل شوقاً اليكم

وذلك لرغبي في الهوى وشقائي

اذا ما ذكرت الجذع والبان واللوى * يهيم غرامي بالصباية والجوى

الى الله اشكوما الاقي من النوى * ايا صاحبي كن لي معيناً على الهوى

فصرى به وتلى وعز عزائي

تكدر عيشي بعد بعد احبتي * وفارقتي من كان سؤلي ومنيتي

ايا عاذل المشتاق دعني بحيرتي * اعبرني جفوناً لا تبجف فقلتي

رقاد معها فاستبدلت بدماء

علقت باحوى ماله من مماثل * حكي غصن بان مائس في غلائل

اذا رمت اسلو عن حبيب مماطل * ابى القلب ان يصنى الى قول عاذل

ولولح بي في غدوتي ومسائي

ترى العيش يصفوين تلك المربع * ويطنى لهيباً قد ثوى في الاضالع

وقدمر عمري ضايماً في المطامع * ارجي وصالاً من حبيب ممانع

يخيب عمداً بالبعاد رجائي

حبيب مقيم في فؤاد مشرد * وشوقي الى خير الانام محمد

انادى ودمع العين في الخدمسعدى * اما دان غي ان يزول فاهتدى

الى خير دان في الانام وناء

نبي شفيع حاز كل الفضائل * به افتخرت اصحابه في القبائل

وقد ظهرت راياته بدلائل * اجل الورى قدراً واصدق قائل

غدا عدتي في شدتي ورخائي

فؤادى المعنى يشكي فرط صبره * وجفني يراعى مطلعاً في سحيره

مشرقاً طار يسير نسيمه * اما اذا خافت شفاعته حرمه
لدى الخضر القضاة ارباب قاء

انيل الى دالك الحمى وطريقه * وانفقوا على التبعثى ورفقه
منازل بدر قد هدى بشروقه * اشار الى المياه الاجاج برقه
فماذ قولاً فيه كل شفاء

ليمد المدى قد اوقد الين حمرة * بجدد وجداً كل يوم وحسرة
وطول اشتياقي للدى حل حجرة * اما كلمته طيبة الروحى حمرة
اما انحف الاعى عقلة راء

سألتك عيج نحو المتيق مع الحمى * وسلم على البعوث ان كنت ممرها
نبي كريم لا يزال معظما * اما نحوه جاء البعير مسلما
وشاهد نوراً مشرقاً بضياء

منأى من الدنيا افوز قربه * عسى القلب يبرامن حرارة كربه
سلام على آل النبي وصحبه * اطاعته اهل الارض واستبشرت به
ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنيك عن طيب اصله * وراخته تنيك عن سح وبه
وظلمة اهل الشرك زالت بعدله * اقرت جميع المرسلين بفضله
وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركه * وقد فاز عبد فيه حق ظنه
بحياه مثل البدر تنظر حسنه * اتيه به عجباً واسمو لانه
به شاع شعري فى الورى وثنائى

بيت فؤادى المستهام بهم * ولاراحم يريه من داء سقمه

وكن شقياً ان الذي يسهل له ان يستغنى بان عه
 و صعد والسهل الخلاء

التي يد العاصي ليعوك مدها * وكن غداً مقصوده لا يرددها
 وتبدي له مساء لا يحصى عدها * اليك يدي مبسوطة لا يرددها
 من المصروف لي اسرع صفاتي

دعوتك الهادي الشفيع محمد * لي الهدي يجوبه كل مهدي
 عته دخرى وسؤلى ومقصدى * اجرنا جميعاً من عذائك سيدى
 وكن مستجيباً سامعاً لدعائى
 — قافية الباء —

يسقط اللوى صب حليف محبة * مقيد ومن بهواه في ارض غربة
 اقول لمن لم يحفظوا حق محبة * بعيد عن المشتاق عود احبة
 ناء وا فكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم * وابسط كفى راحياً نيل وفدهم
 متى يأمن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لا يزال لبعدهم
 وقد زاد حزنى بعدهم ونجبي

خليلى ان وافيتا ذالك الحمى * فموجاً على وادى العقيق وسلما
 وقولهم غنى لقد شفى الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما
 جلتهم جفا كم والصدود نصبي

خبا نكم دخرى لاخر مدتى * عسى ان تكونوا عدتى عند شدتى
 نسيت عهودى ثم ختم مودتى * بقائى عجيب بعدكم يا احبتى
 وليس فئانى فيكم بمعجب

صلواتك ربى والسلام على النبى * وذلك الذى اعدده لخطوبى

عنون الولي بما طب طيبا * كما رعى نظره من حبيبها
ولي مهجة ذات بحر لطيف * بالأسما بين الجيام وطيفها
فتموا ساعدي رامة وكثيف

احتسا جدوا الرجل وحلوا * مطابها يوم النوى ورجلوا
انادهم والجسم متى نعل * بوقشتا يوم الوداع فخلوا
ليشني حب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدامع عبرتي * ولم يصف عشي مدكم يا احبتي
لم ترهما حزني وشوقي ووحدتي * بللت ردائي من مدامع مقلتي
ولم تطف دمي زفرتي ولهيبي

سألتك بالرحمن يا حادي السرى * اعد لاجياني حديثي وما جرى
ازاعي نجوم الليل فيكم مفكرا * بروق الحمى لاحت لعيني وقد سرى
نسيم الصيا من نحوهم هبوب

لاجلهم في الحب روحي وهبتها * والله كم من ليلة قد سهرتها
ونيراهم ليلاً مبني نظرتها * بدت عند ملجن الظلام رايها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انظر الحجاج يوماً على مني * لعل ليالي الحيف تجمع بيتنا
ويهدا فؤاد المستهام من العنا * برأى الاسى حتى خفت من الضنى
وقد مل سقمي عابدي وطيبني

ترحل جيران العقيق وخلفوا * مدامع عيني فوق خدي تذرف
انادهم يا راحلين توقفوا * بحفظ ذمام للنسي تعطفوا
فذاك الذي اعدته لخطوبي

تبدى بوجهه ينجل البدر لأجمع * سائلة المراج أسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع * بشير نذير كل عاص وطاع

ومنقذه من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى * سليل خليل الله ذوالجود والندى
كفيل بانقاذ العصاة من الردى * به انبرم العهد الخفي فاعتدى

كعقد على جيد الزمان رطيب

به كلم الله الكليم على طوى * فاغرق فرعون العين لما غوى
واورثه من ملكه كل ما احتوى * بدا وخيول النى تركض والهوى

لها سائق والرتد غير محيب

توسلنا بالهاشمى حيننا * به ينفر المولى جميع ذنوبنا
ويصفح عن زلاتنا وعيوبنا * بشرعته نجلى الصدا عن قلوبنا

ومن مال عنها فهو غير مصيب

سرى زائراً لما تتاعن سريره * ونال المنى مستبشراً لمسيره
ولم يك هذا حائلاً فى ضميره * بدايته كانت نهاية غيره

وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما جاء ربه بالمواهب * راي ليلة الاسرا اتم العجائب
وحفت به الاملاك من كل جانب * بنور هداه يهتدى كل طالب

ويهدا فؤادى من جوى ونجيب

ترقى الى السبع الطباق وقد دنا * فنلناه اجراً وحرنا به دنا
له العلم المنشور بالحمد والثنا * بلغت به سؤلاً ونلت به منى

وما نانا فى حبي له بمريب

له ظلمة من نورها الشمس تطلع * رؤفة رجم في العصاة مشفع

لعلياء ارباب المناصب خضع * براهينه اجلى من الشمس فاسمعوا

مقال صدوق فيه غير كذوب

حي ديننا بالشرقى المهند * نبي به من ظلمة الشرك نهدي

هنيئاً لمن قد زار تربة احمد * بمدحى له ارجو الشفاعة في غد

فكن سامعى يا ذا العلى ومحبي

— قافية التاء —

قادى على هجرى فزاد مهابة * فيوسف حاز الحسن عنه نهاية

ومن رمى لم يبق الا صباة * تموت نفوس العاشقين صباة

وشوقاً ولم يقض لها ماتمت

زمانى تقضى والليالى تولت * بهجر ولا وصل يبرد غلى

فواحسرنى حتى اموت بحسرتى * تنهت عيون بالرقاد ومقلتى

تراعى الزيا بالكرى ماتمت

له من فؤادى موضع ما اجله * وليس له شبه ولم ار مثله

اجود بروحى وهو يمنع وصله * ترجيت من اهوى وفلت لعله

يجود بوصل قبل او جمع تربى

ندى بمن اهواه بالله تغنى * وهات كؤس الراح صرفاً وأسقى

حبيب رمانى بالصدود وملنى * تمادى على هجرى ويزعم اننى

سلوت وان الموت من دهن سالتى

ايبت بطول الليل ارجو خياله * وتطمع

جميل وليس البدر بمحى جماله * تجلى دله

لمنى تنال وصاله
مدمت دلالة

صلاحي وتسليمى وازكى نجبى
على المصطفى المختار خير البرية

وما ظفرك إلا بدماء من دمي

ملول يرى قتلى حلالاً لأنهم * عليّ أقام الحبّ فرضاً وتبسّنه
وللعاشق المهجور يخلف ظنه * ثيله خمر الصبا فسكّانه

قضيب أماته الصباحين هبت

أببت وقلبي يستكي حرّاره * لأجل رشق يثني في أزاره
يحاكى زهور الورد عند احمراره * تورّد خديه وآس عذاره

ونرجس عنيه سؤالي وبنيّتي

له طلعة كالبدّر نوراً اذا بدت * وقامته مثل القضيب نأودت
محاسنه لا تقضي لو تعددت * تألق نور من محياه فاهتدت

إليه عقول في دجى الفرع ضلت

رشيق المعاني لا يقاس بثله * له ناظر يرمى الفؤاد ببثله
مصر على هجر الحبيب وقله * تمنيت لودام ١٠٠ صله

لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلي دعني ومن لورايته * لهمت اشتياقاً نحو ١٠٠ دونه
فصرّح بذكري عنده ان لقيته * تخالف وجدى والغرام ١٠٠

يرقّ لحالي في هواه وذلتني

تمكن في الاحتواء كل التمكن * وصافيته في الودّ من كلّ تمكّن
ولما رايت العمر في الصدّ قدفني * تنزلت في شعري به غير انسي

رجعت الى مدح النبي بهمتي

هو المصطفى حقاً لقد سرّف اسمه * وقد جلّ عن وصف وقدم رسمه
نبي كريم قد عباظه حكمه * تلوت به مدحاً حكى الشهد طعمه

والجمع ما يليه

هو البدر والى طالما في سموده * طراز ولايبأ بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده * تبارك من اهدى له من جنوده
ملائكة عن نصره ماتحت

باياته كل القلوب قد اهدت * وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت * ترقى على متن البراق وقد غدت
به عن مقامات الرضا ماتعدت

يقولون مغلوب اذى وهو غالب * وقد سلبوا ارواحهم وهو سالب
اتى يراق في الدجى وهو راكب * تسبر به من مكة وهو طالب
الى المسجد الاقصى الى حيث حلت

غرامى به لا ينقضى وهو دائم * به انت عرب الورى والاعاجم
لقد زاد حبي فيه والقلب هائم * تباهى به بين الملائك آدم
وقال بهذا يقبل الله توبتي

امين لوى الله افضل مرسل * غرامى به صدقا بغير تجمل
اتى جهرة بين الملائك ينجلي * تراهم قياما حوله بهلج
وهمة فوق العلى قد ترقى

شفيع الورى في موته وحياته * وملتنا قد احرزت بحماته
يدل على تقدبه بصفاته * تواترت الاخبار في معجزاته
وما زال فينا شرعه غير ميت

عساكره منصوره تملأ الفضأ * واعداءه مقهورة ساقها القضا
فقد نال من رب العلى غاية الرضا * تمكن في عز النبوة فانتضى

سيوفاً لاقوام الشريعة سلت

اجل الورى قدراً واصدق لهجة * ولولاه لم نعرف صلاة وحنة
لقد زجه جبريل فى النور زجة * تلاً بالانوار فازداد بهجة
عليه سلامى دائماً وتحتى

— قافية الشاء —

ثياب الضى قد حددت لبعاد كم * فزبدوا سقامى ان يكن من مراد كم
تهنئتموا دونى بطيب رقاد كم * ثكلت فؤادى ان سلاعن وداد كم
وهيهات يسلو والهوى فبه عاث

اعل نفسى بالمنى لن يفيدها * تمنى ولا يقضى الزمان وعودها
لتفقد الذى اهوى عدمت وجودها * ثياب الاسى عندى لبست جديدها
وبرد اصطبارى عنه رث وما كث

اجتبالا وحش الله منكم * اهتتم محباً فى الهوى لم يهنكم
مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم * ثبوتاً وحق الحب ماحال عنكم
وما هو فى ملك الالة حاب

سروا وفؤادى سائر فى الحامل * وفيض دموعى كالسحاب الهوامل
وقفت ومارقوا الوقفة سائل * قبل على سمي مقالة عاذل
يجادلنى فى سلوتى ويباحث

جعلت هواكم عقد دينى ومذهبي * ومذر حلواعنى تكدر مشربى
وما علموا من اجلهم ما يحل بى * ثلاث خصال جمعت فى معدبى
ملول طويل الهجر للعهد ناكث

اصون هواه فى الحسا واكاتم * وانصف من لم يرعنى وهو ظالم

صلواتك ربى والسلام على الذى . به حرمت شرعا علينا الجاث

ايبت وطرفي ساهر وهو نائم * ثوى في فؤادى حبه وهو دائم
ولم يك عندي للنصير باعث

هويت حبيباً قد جفاني وملني * وقد غمر في حكم الهوى واذلني
نهاني عذولي قلت بالله خاني * ثبت عنان الصبر عنه كائنني
بكثرة اشواق لي يعقوب وارت

غزال لقلبي بالملاحة ادهسا * وغصن ثقاني روضة القلب قدنسا
يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى * تمار هواه اينت وهو في الحشا
خبة قلبي اصلها وهو لا يث

فتي ماتهنأ ليلة برقاده * يبيت ونار السوق ملء فؤاده
يحمس كنار الشوك حشو وساده * نبت على حنفي لهد وداده
مقيم ولو جارت علي المواد

عسى رحمة منكم لمن ضل هائماً * حزناً معنى يقرع السن نادماً
وقد بات من يهوى من الوجد سالماً * ثناياه للاعراض تبسم دائماً
وعند التداني عابس ومرابث

حرمت رقادي وهو غير مسهد * ويقصد نلى في الهوى بتعمد
لقدمل سمى من مقال مفندي * ثنى عزمي عن حه مدح سيد
اتانا بصدق لا كما قال نافث

نبي عظيم قد تعاظم قدره * فؤادى المعنى فيه قد قل صبره
له المنصب الاعلى لقد زاد نخره * ثراه غدا كالمسك اذ فاح نثره
ويا حبذا طيب به وهو ما كث

نبي كريم حاز علماً وسوددا * علونابه نخرأ على سائر العدا

عنه على الشرف من الصفا والبر والبر والبر والبر
هو الشافع الهادي والاعلى حاجته

تري انظر الوادي والاعلى من ربه * ربه وقلبي من عوالم كرمه
والاعلى مشيوني بشي ربه * ثقت به بكرا وعبد محبه
وانزل قلبي بالبرام عوامت

تبارك رب حصلا بوجوده * رؤف رحيم صادق بوعوده
هدانا واحيانا بخبر عيده * نحتاج فوادي المود من سبب جوده
حيما بطرته راحته الذواهت

به قد امتنا حاله البؤس والعنا * وثلناه بجاهها مع القصد والمي
تي له الآيات تشهد باننا * ثنائي به باق وفقرى هو النني
ومن حبه حملت قلبي بوامت

وقضا جميعا كلنا عند بابه * نروم من الرحمن نيل ثوابه
ونؤمن في يوم اللقائ من عقابه * ثناء النبي المصطفى قد اتى به
لناكل مبعوث قديم وحادث

علوت بمدحي وامتداح محمد * علوآبه قد نلت غاية مقصدي
معاجزه من كثرة لم تعدد * ثواب مجد قد رمت كل ملحد
لها شر فيها المنايا مواكث

حمانا بمجد المشرقي المنهد * وثلناه بجاهها وفرنا بسودد
اتي في حديث بالرواية مسند * ثواب لمن يصني لمدح محمد
بسمع وقلب وهو عن ذلك باحث

به قلت عند الاله صلاتنا * وقد محبت غنايه سياطنا

وإذا كنت سبيلاً يمشي سبيلاً * فإني قد كنت في سبيلك

كما كنت في سبيلك

سبيلك في سبيلك

أجاني أجلي * وأخروا صدقهم * وصافيتهم ودي وقاء لهم

شرحت لهم ما حل لي * فمدتهم * فمدتهم * فمدتهم

عداء النوى لما سروروا بالموادج

أحبه قلبي طارقوني * ومطابهم * والحكم مضى فعلن

وماذا عليهم ساعة لو تمهلوا * جرت ليوم الين لما رتحلوا

وديت اشتياقاً من زفير المواعج

أيأ صاحبي سري إلى نحو سرهم * لا كحل أجلي باعدهم

لحائي عدولي قلت دعني امتهم * جعلت لهم خدي وطاء لركبهم

وسار فؤادي تابعاً للوواعج

هواهم مقبدي في الجوانح قد نوى * وجسمي سقيم قد أضربه النوى

وغصن شبلي بالقطية قد ذوى * جزى الله خيراً جيرة الحى والنوى

ومن حل في نجد ورملة عاج

أيأ سائق الاظعان مهلاً بركبهم * وخدماء عني وادخره لشربهم

دموع محب قلبه هائم بهم * جئت اشتياقاً من تولع جههم

وضاع فؤادي بين سلع وضارج

وبلغ سلامي أن وصلت مسلماً * على ساكن الجرعاء من امين الحمى

وإني بهم ما زلت صباً متباً * جفاني الكرى لم يهتئ النوم عندما

فيت بحب الغايات الدواعج

وحرقت مطبخ راحا على رعداه
 وفتحت جملهم
 واطلى برسات الحلى و الدماغ
 و استقروا و استقروا
 و ما شئى الا افوز بقرصه
 و ما كنت فى بحر الغرام بوالج
 جلايب صبرى فى الهوى قد تفرقت
 و طول الليالى مقلتى قد تأرقفت
 مدام عيني واللقا غير رائج
 هويت غزالا للسلاحة قد جوى
 و قد بات قلبي يشتكى الم الجوى
 سكرت بها صرفاً بغير ممازج
 ارواح بجھلى فى المعاصى واغتدى
 و لما رايت النفس للوعظ تهتدى
 بهاصح بجھى فى جميع الخواج
 غدونا نحمد السير نحو ضريحه
 روى مسلم او صافه فى صحيحه
 يزین نظمى ماحوت من تباهج
 لقد زاده الرحمن فضلاً بمنه
 و من ذاله فن سواء كفته
 له رؤیة تسو بكل المناهج

لقد ضفروا بالقرب من دى المارج
حيث على قرب الرزاق والى
زلالا واهرقا لودا بطله
جمع الزايات تحت ظل لواله
لقد ضفروا بالقرب من دى المارج

دوا غصتى والنص بيلي اذا نوى
الى نحو من حاز السكارم واخوى
وقد تحت بالحق اعلى التاج

اجن الى خير الورى وصديقه
به ثم نور البدر عند شروقه
واعرافه ترى بمسك التوافع

وقاب العدا متفاداة لمراده
به يقبذ العاصى غدا فى معاده
ثواقب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل
نبوته حازت جميع الفضائل
وما هو عن سر الضمير بخارج

عنا غنى دائم فى قناعة
لملي به احظى بخير شفاعه
تحية رب كاشف الضر فارح

حكى جوداً بين الطوايح رامة * ونصن ما في روضة القلب بالما
فوشتم لخدى على الارض رامة * حبيب راي ذلي وقد جئت ماحدا
فامرض عني وهو ناه عن الصلح

لقد تعدب الشهيد طرف محه * والار غرام لا تزال بقلبه
ري سقى وهو العليم بطبه * حرصت على اني افوز بقربه
وبينحنى وصلاً فاجاد بالبح

عليل وسيف المحر قد قوامه * اذارام وصلاً لا يروم مراده
ولما جفائي واشكيت بصاده * خلقت يمناً لاسلوت وداداه
حقيقاً ومالي في عيني من فسخ

ارى الدمع من عيني على الحد قد هني * وحب غرامي في الحشا قد تصرما
ويقلقي ليلاً اذا مآر نما * حمام حمى عن مقتلئ النوم عندما
دعا الله ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادي سحيراً وزمرما * تذكرت عيشاً بالحمى قد تقدما
اقول ودمع العين في الحد قد هني * حمى الله سكان الحمى وسقى الحمى
بوابل دمي فهو يفتي عن السيج

عدمت اصطباري حين سارت نياهم * وقد ضاق صدرى حين جد مساقهم
بدور وفي يوم الرحيل محاقهم * حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
ري الجنن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنة * ولم يرحموا من بات يقرع سنة
يروم اللقاء والبعد يخلف ظنه * حذرت من الاعراض ما قلت انه

يريد الى احد وجهي كل في شرح

رعى الله من لم يرج الى عين حجة * وقال كان وقي سعادتي حجة
الادبهم من قوط حزن وكرية * حرام على العيش بعد احبة
رموا في قواحي نار وجد بالقدح

اموت اشفاقاً ثم احب بدكرهم * واكنتم ما القاه صوراً لمرهم
رموني بسهم القدر من فوق عذرهم * حسام اصطباري قل من درع هجرهم
وشاهد سقم الحب يفتي عن الشرح

عذولي دعني قد عدت تلة ذي * فقامت لي يوماً من الين مقبلي
اذهب من ذلك الحى عرقه الشذي * حدونا مطايا نا مجدين للذي
جعلناه رأس المال للفرز والربح

به المسجد الاقصى زهاو بقاءه * وكان الى السبع الطباق ارتفاعه
لزام علينا حبه واتباعه * حلا مدحه عندي ولذمعا
فناد لساني لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم والندی * ولولاه لم نعرف الى الحق مرشدا
ترقى مقاماً جاوز الحد والمدى * حفيظ دعانا من ظلال الى هدى
كما يهتدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت حجة * وخضت بحاراً في الغرام ولجة
مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة
واعرافه كالمسك في النشر والفتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد * وقد نال من رب العلا كل مقصد
ولولاه لم نسمع اذانا بمسجد * حمدت سماعي لا متداح محمد

وذاك سبيل الحق والرشد والنجى

ضرام لنا والشرك من نوره خبا * فما استعذبوا عيشاً هنيئاً ومشرباً
له تنشر الاعلام شرقاً ومغرباً * حتى ديتنا بالمشرفة والظبا
وقد جاء نصر الله يؤذن بالفتح

لامته هاد كبير التودد * تفيض مياه الجود من كفه الندى
ظهرنا به عزاً على كل معتد * حببنا وزرنا قبر افضل سيد
هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افتخرت انصاره وحماه * تباهوا به لما بدت معجزاته
كريم السجيا منجزات عداته * حلیم زكت اخلاقه وصفاته
يجود على ذى الجهل بالعفو والصنع

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا * له الشرف الاعلى مقيم على الهدى
بانواره من ظلمة الليل يهتدى * حبنى اليه لا يزال مؤبداً
ابن به من فرط وجدى كما اضحى

بشرته تهذا القلوب وتهتدى * وتحيى وتحظى بالنعيم المجد
نبى حوى فخراً باطيب مولد * حشنا نياق الشوق نحو محمد
وقلنا عسى ان ندرك النور باللمح

— فافية الحاء —

خلبلى دمعى فوق خدى قد مشى * بحب غزال فى ربا القلب قد نشا
اقول لاهل الحب والقول قد فشا * خذوا حذر كم فالجب فى رقعة الحشا
يجول بهان الطول والعرض —

ارجى شفاؤى من حبيب اعلى * وقد ضاق ذرعاً من شفاؤى وملنى

صلاواتك ربى والسلام على النبى . سافرونى رأس الرئاسة كالخ

أيا عاذلي كفّ السلام فأننى * خلعت عذارى في هوى من اذلتني

واوقعتني كالطير في حلق النخ

بعثت نياق الشوق تسرى مجدة * وابحر دمي للعيون ممدة

وحبل اشتياقي للحبيب معدة * خؤون لعهدى لا يراعى مودة

تجنّى فاقنت المدامع بالنضج

عذولي لحاني في الحبيب المهاجر * وماضره لو كان في الحب عاذري

اقول ودمي كالبحار الزواجر * خلا منه طرفي لا خلا منه خاطري

فاملت وجدا ليس يحصر بالنسخ

اعل قلبي بالذي لا يفيدني * واطمع في وصل الذي لا يريدني

اليه غرامي لا يزال يقودني * خليلي جفالولا خيال يزورني

فلو زار شخص كان بجنا على بنج

يلومونني في حب بدر تحجبا * اذارمت منه القرب زاد تعبا

ملول لو صلى لم بزل متجنا * خسرت شبابي ما افادني الصبا

بعيش تقضى والشيبة في شرح

عدمة سروري حين شدوا الحدانجا * وقد فرقوا يوم الرحيل الهودجا

ولم الق لي من شدة البين فارجا * خيالي وشوقي صارمالي لا عجا

حكي الجمر في وفد اذا هبج بالنفخ

سرى جهم مابين لحمي واعظمي * فبت من البلوى بقلب مقيم

ترى نلتقي بين المقام وزمزم * خطوط الليالي قد رمتي باسهم

اصابت فؤادي كالرمية عن بدخ

الت بنا يوم اتراق ندامة * ودامت علينا بالصدود مدامة

واينا وقد لاح الكئيب ورامة * خميلة طلع قدرقتها حمامة

تنوح على الف وتبكي على فرخ

وموجة الاحشاء تبكي تجلدا * وتحنى غراماً في القواد مؤبدا

جعلت لها سجي على النوح مسعدا * خطبت فاصفت اذ مدحت محمداً

وتأمت به مما اعتراها من البذخ

حماه منيع كلنا تحت ظله * جواد اذا من السحاب بوبله

ولم يك في الكونين خلقاً مثله * خصا لئله عبرن عن كنه فضله

بايات حديق لا تبدل بالنسخ

نذير بايات بشير برحمة * وقد خصه البارى بعز ونبوة

وطهره من كل عيب ونقمة * خصائصه فازت بها كل امة

فمنها سرى والجند مع الكرخى

نبوته قد اطلع الله فخرها * وامته قد خاف الله اجرها

وخفف عنها في القيامة وزرها * خلاثقه قد عظم الله قدرها

بمقد نظام ليس ينقض بالنسخ

له طلعة كالشمس تجلو اذا بدت * كمشكاة نور بالهاء توقدت

وكل الاعادى منه خوفاً تسردت * خلت امة قد خالفت وتردت

فباوا من الجبار بالحسف والمسخر

سما مجده بين الانام وفخره * وقد جل من بين البرية قدره

له المنصب الاعلى لقد تم نصره * ختام وان كان المقدم ذكره

اخير وان كان المبدأ في النسخ

تباهى به بين الانام عنيره * وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره * خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره
وايوان كسرى اتقض من شدة الرسخ

متى يسترىح القلب و الشوق هزه * الى من به الاسلام قد نال عزه
هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه * خصيم باعجاز لمن ظن عجزه
وليس بسقط في الجدال ولا شمع

متى نلتقى بالهاشمى وصحبه * ونبغ ما نرجوه من رفق قربه
فان شئت ان تعطى الا امان فاذبه * خير يراعى المؤمن بقلبه
وقلب الذى ينسأه فى النار فى الطبخ

رضى وكان المرتضى من حماه * وفد كانت الزهراء خير بناته
به يدرك العاصى طريق نجاته * خطير جليل القدر هام عداته
مهيأة للحرب للقطع والشدخ

حيب على قرب المزار و بعده * كريم السجاي لا كريم برفده
ملائكة الرحمن من بعض جنده * خلاصة تبر الكون جوهر عقده
سما فهو فى رأس الرياسة كالنخ

— قافية الدال —

دع العيسى يا حادىء الركائب واتد * وها مقلتي العبرا فخذ ماء ها ورد
لحانى عدولى قلت دغى ولا تزد * دعانى هوى الظبي العزيز ولم اجد
سلوا فاسلوه ولا عنه من بد

حيب عزيز لم يجد محبه * بساعة وصل قبل يقضى بنجه
نحول بجسمى وهو دار بطبه * دليل غرامى فرط سقى بجبه
وانى على ودى وما خلت عن عهدي

صلواتك ربى والسلام على الذى ارى النجى فى حى له غايه الرشيد

اكتام وجدى فى الهوى كى اصوله * بمن فرض الحب المصون وسنه
على العاشق المضى ولم ير حزنه * دى شاهد فى وجتي لانه
ظلوم على العشاق يبنى ويستعديه

هويت فابرا فى الهوى واعادنى * واطمعت نفسى مطعما ما افادنى
غزال باشارك المحبة حادنى * دنوت فاقصانى بعدت فزادنى
بعاداً فويل من دنو ومن بعد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا * وصبرى ورأى والغرام اماميا
سيفنى الهوى جسمى ويبلى عظاميا * دموى عليه لا تزال دوا ميا
وفى كبدي للين وجد على وجد

حيب هواه بين جنى خيما * سقانى بكاسات القطيعة علقما
على مهجتي تحكته فتحكما * دلالاً به قد زدت غياً وانما
ارى النى فى حبي له غاية الرشدا

عذولي ما قلبي وقلبك بالسوا * تلوم محباً قد اضربه الجوى
قوادي على حب الحبيب قد انطوى * دعوا عذل من لم يسمع العذل فى الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد

احبتنا خانوا اليهود ولم اخف * وهجرانهم صعب على ولم يهن
قد صنت سراحب والدمع لم يصن * ديار خلت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة والبعد

حماسة اعلى الدوحين ترنمت * واحشاؤه من نار وجد تضرمت
اقول وقد نادى اسى وتظلمت * دهوراً وازماناً مضت وتضرمت
بشوف وما يبنى التشوف او يجدى

لطول جفاكم قد تجافيت مرقدى * وقد مل سمي ما يقول مفسدى
ولما وهى صبرى وقلّ تجلّد * دعوت الهى بالنسبى محمد
يخفف عنى ما لقيت من الوجد

لقد شرف البيت العتيق وزمزمنا * ولولاه ما حج الحجاج وحرما
لبسنا به ثوباً من العز معلما * دليل الورى هادى القلوب من العمى
وسيد قوم ساد بالفخر والمجد

له حجت الر كبان من كل جانب * جميعاً اتوا من شرقها والغارب
لقد ظفروا من ربه بالمطالب * دلائله قد اعجزت كل طالب
ويفد نبت الارض والبحر فى المدّ

اصلى عليه كل يوم وابتدى * بذكر عتيق والفتى من بنى عدى
وعثمان ثم المرتضى نعم من هدى * دوام سرورى فى مديحى لاحد
على دائم الاوقات بالشكر والحمد

ترقى الى اعلى المقامات وانتهى * الى سدره وازداد عزاً وقد زها
على كل خلق الله بالنور والبها * دعائهم للتقوى اقيمت وقد وهى
من الشرك ركن لا يقام من الهدّ

نبي به يسمو العلا والمكارم * بدا اولاً فى انبيا وهو خاتم
احلت له بالمرهفات الفنائم * دواعى الهوى قد فرقتهما عزائم
بهيمته العليا مذ كان فى المهد

شريكته من بيتنا لا تبدل * بآياته جاء الكتاب المنزل
على رأسه جاء النمام مظلّل * دنا من مقام القرب وهو مبجل
وياحبذا من زائرٍ فاز بالقصد

فَتَبَسَّعَ الْبُحْرَانُ مِنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ
فَتَبَسَّعَ الْبُحْرَانُ مِنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ
فَتَبَسَّعَ الْبُحْرَانُ مِنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ

لَا مَنَعَهُ كَرَمُكَ قَدْرَ الْفُطْرَانِ * وَكَرَمُكَ عِثْرَةُ الْمُسْلِمِينَ أَفْطَرَانِ
طَبِيعَةً قَدْ شَرَفَتْ إِذَا نِيَّ لَهَا * دَفَأَتْ حُجَّتَ فِي الْقُلُوبِ أَرَامَانِ
لَهُ خَلَقَ قَدْ زَانَهُ الصَّدِيقُ فِي الْوَعْدِ

سَعَاةَهُ رَجَى إِذَا الْأَرْضُ زَلَزَلَتْ * وَصَافَتْ عَلَى الْعَاصِي أَمْرًا وَعَاطَلَتْ
لِيَوْمٍ تَرَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ تَعَلَّتْ * دَجَى ظَلَمَ الشَّرْكَ الْبَهِيمَ قَدْ انْجَلَّتْ
بِيدَرُ هَدَى قَدْ لَاحَ فِي طَالِعِ السَّعْدِ

حَقِيقَ عَلَى الْمَشْتَاكِ يَوْفَى بِنَذْرِهِ * أَفَاطَلَتْ بِالْيَتِيمِ الْعَبْقَ وَحَجْرِهِ
وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَبْرٌ لِكُسْرِهِ * دَوَاءُ لِمَشْتَاكِ زِيَارَةِ قَبْرِهِ
فَزَرَهُ تَحْطِي بِالْجَنَانِ مَعَ الْخُلْدِ

— قَافِيَةُ الذَّالِ —

ذَرِ الْعَذْلَ عَنِّي يَا عَذُولَ فُغْلَتِي * تَفِيضُ دِمَآءٍ مِنْ فَرْطِ حَزَنِي وَحَسْرَتِي
وَلَمَّا نَأَى مِنْ كَانَ سَوْلى وَبَغِيَّتِي * ذَمَّتْ حَيَاتِي حِينَ بَانُوا اجْتَبَتِي
وَلَمْ يَبْقَ لِي عَيْشٌ بِهِ اتَّلَذُّ

هُوِيْتُ حَبِيبًا حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ * إِذَا رَامَ امْرَأً لَا خِلَافَ لِأَمْرِهِ
أَقُولُ وَقَدْ ذَابَ الْقُوَادُ بِهَجْرِهِ * ذَلَّتْ لِمَنْ أَهْوَاهُ صَوْنًا لِسِرِّهِ
لَعَلَّ صَدِي فِي الْقَلْبِ بِالْقَرَبِ يَشْجُدُ

كُتِبَ مَعْنَى لَا يَرِقُ أَيْنَهُ * إِلَى نَحْوِ مَنْ يَهْوَاهُ زَادَ حَيْنَهُ
بِحَبِّ غَزَالٍ قَدْ سَبَتْهُ عَيُونُهُ * ذَوَانُهُ لَيْلٌ وَصَبْحٌ جَيْنُهُ

علي علي مني اني انا * واصبح مني انا
 انا في علي في انا * انا في انا في انا
 وعمر في انا في انا *
 انا في انا في انا * وقد مني انا في انا
 وانا انا في انا * ذكرت انا في انا
 ولم يث لي من مني انا
 لقد مني انا في انا * ولي مني انا في انا
 وقد كنت من يوم الفرق مني * ذهبت ليوم انا في انا
 واني به من جورهم انا
 فكوت لعدا لي انا * فما رحوا ذلي لهد و تحضي
 اقول ولي جفن قريح باد مني * ذروا العتب عني و الملام قسمي
 الى العتب لا يصني والنوم يند
 خلت دار من اهوى وغابت بدورها * وضقت نواحيها واطلم نورها
 ولما رايت العيس قد جد سيرها * ذكت نار حزني واستمر زفيرها
 وسهم الهوى يصمي القواد فينفذ
 عويد لتي لا تسقيني بذك * رويدا فان العذل لاشك مهلكي
 وما انا سال عن غرامي لاجلك * ذهبت ولا ادري الى اتي مسلك
 يسير فؤادي او الى اين ياخذ
 اري العيس تشاق الحمى والملاعبا * وقد اخذ الحادي عن النور جانبا
 وقد شيب الهجران سود الد واثبا * ذوارف دمعي لا تزال سوا كبا

ولا راحة ربي ولا ملل

قد شرف الله البقاع وطيه * من حارني الاخر فوا عريه
وحجره عني تراها قريبه * ذل لا لئلا لئلا عني فلما سبيته
وكل نقاد لا عادي محدد

ترى ادرك المطلوب من نيل مقصدي * واحطى عن قد ساد عن كل سيد
له الشرف العالي بفخر وسوده * ذكاه بدت من نور وجه محمد
واني بها من ظلمة متعود

ليجان اهل الشرك ما زال قائما * نور هدى قد جاء بالحق صادقا
ولي حسن ظن لم ازل فيه ظامعا * ذنوبي تمنى بالذي رمت شافعا
وللمذنب الجاني من النار منقذ

يا سعد حدث العيس ان كنت مسعدي * الى خير مبعوث واكرم سيد
قفق واستمع شعرا كدر منضد * ذخائره قد اعددت لمحمد
وذاك سبل للنجاه وما أخذ

منائي وسؤلي وقفه عند بابه * اعفر خدي ساعة في ترابه
لتظفر روعي بالمني من ثوابه * ذري مجده يعلو وعز جنابه
منيع الحمى من حوله الخلق لوذ

وامر كل الانيا تحت امره * وهم انجم لما بدا نور بدره
معادن وحي وهو معدن سره * ذو والجاه والاقدار من تحت قدره
وامر له كالسهم بل هو افند

ايت وحادي العيس في حث ناقتي * مجاوز من وجدى بها فوق طاقتي
الى نحو من ارجوه حل عاقتي * ذخرت مديحي فيه يتي لفاقتي

لأن نضال الشيطان

في ساسي في الأنام سجدت به * وكل البرايا ترجى إلى ربه
لقد ضاعت الأمان من نور سجدت به * ذو والكفر قد طلت لمره محله
فلم يبق فوجد ولم يبق جهل

أقول مقالاً للآلام مينا * لمن يفهم المسمى حقيقاً مينا
كلاماً بتوفيق الإله مزينا * ذهول لمن قد قال ان نينا
به جنة أو منه وهم يشهد

أحن إلى ذلك الجباب وتربه * وأبداً يذكر الهاشمي وصبه
سعادتنا تمت عليه بقربه * ذرام منيع كلنا نخشي به
وأمر مطاع عنه يروى ويؤخذ
— قافيه الرأه —

روت خيراً ربح الصبا ذسرت به * لصب هوى نجد يطير بلبه
يقول ويران الاسبى حشو قلبه * رعى الله من هلم القواد بحبه
وان خان عهدي واستمر على غدري

لئن كان من أهواه في الحب يرتضى * بقتلي فاني قد رضيت بمراضى
فلا تجزعي يا نفس قد كان ماضى * رجائي بان احظى به قبل ينقضى
زمانى ويفنى العمر بالصد والهجر

اقضى زمانى حسرة وكآبة * واكتم وجدى والغرام مهابة
ودمى من الاشواق يحكى سحابة * رضيت بقتلى في هواه صابة
وليس لمن لم يرض في الحب من عذر

كتبت الهوى خوفاً وصوناً لسره * وكلفت قلبي ان يقوم بصبره

قد سافا في السطاح من غير ان يترك في حالي من حالي
وقد سر حالي في حالي من حالي من حالي

عن كبر حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي
عن حالي من حالي من حالي من حالي

وشارب النبي الرشد زاجراً * روي عن محمد بن
 مريح في مدحه مدحاً على النكاح
 له أمة يوم الحساب روي عن * الله ليحظى بالمكان منهم
 لهم أمل في حبه لا يضمنهم * رؤف رحيم بالنساء شفيهم
 وقد عرفوا في بحر النعم والود *
 هو الجوهر الشفاف يدريه من نقد * ولولاه في سلك النبوة ما انتقد
 نموذج للمولى من الفتى في المقد * رقي موصفاً لم يرقه أحد وقد
 نماظم قدراً بالرياسة والنصر
 به الدين أصحى في علا برعائه * وقد سيف التصرف هام عدائه
 يفوق الوري في شخصه وصفائه * ركائبه منصوره بحمائه
 يصول على الأعداء بالفتح والنصر
 لأعدائه كل من المون يصير * وإبطالهم بالحق قهراً يصير
 وصول أمين للأصول مقرر * رسول إلى كل الأمم مقرر
 جلاظمة الأشكال بالنهي والأمر
 به قدأنا كل خوف وذلة * شريف عفيف لا يشان بزلة
 موارد تشفى بها كل علة * رفعت به قدراً على كل ملة
 له عصبة شم الأنوف بلا نكر
 تراهم جميعاً جاوزوا اليد والقال * لمن قدره فوق السموات قدعلا
 وكل له قلب من الشوق ماسلا * رجال به حازوا المفاخر والعلا
 ونالوا رضا الرحمن بالحمد والشكر
 حبيب على مولاه وابن خيله * له أمة نالوا الهدى بدليله

هد اليوم لما استظوا برسوله . . . رجا الله زاموا منهم في سبيله

بأنفسهم والمثل في السر والنجوى

منار اهل الشرك منهم دوارس . . . وليس بها عبد الا ليس مواس

لقد فككت فيهم ليوت عوارس . . . رعاة يراعون الدمام فوارس

حاة لدين الله بالبيض والسم

لقد ظفروا منهم بيل مرادهم . . . وقد مكبوا من مالههم وبلادهم

هيناً لهم قد اخلصوا في جهادهم . . . رجاءهم ان يرزقوا في مهادهم

جوار نبي خصه الله بالذكر

— قافية الزاي —

رفير جوى منه الحشا قد تلذعت . . . وابدى الهوى جارت على ومارعت

رعى الله من قد ودعتى واودعت . . . زجاجة قلبي بالهوى قد تصدعت

وعن جبرها ابدت همة عاجز

احبة قلبي قد اطالوا بمادهم . . . ولم هجروا من لم يخالف مرادهم

فيا عادلاً لو ان عدلى افادهم . . . زعمته بانى قد سلوت ودادهم

وذلك حكم فى الهوى غير جائز

حلقت بايات الكتاب المنزل . . . ووقفتا فى كل ربع ومنزل

لطول غرامى فيهم وتغزلى . . . زويت منامى عن جفونى بمزل

وابعدت نفسى عن فراشى بحاجزى

لقد اكثر الالاجى ولج مفندى . . . وطال رجوعى نحوهم وترددى

اقول وقد صافيتهم بتوددي . . . زيادة اشواقى وتقص تجلدى

ومائلت من ذل فن عزنا شزى

صلا لك ربى والسلام على الذى تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

هو اعمى لظي منظر لا راحة في
وسعد طاهر كيف يدركه
وراء عزمي الصلابة واكرى

جلايب ملوان لهم قد غرقت
والذي ولي نفس اليهم تشوقت
وعلى طويل عمره غير ناجز

اعز عزيراً حالماً صدوده
اقول وقد طال المدى في وعوده
فذاك لغري حكمة حكم جائز

قضيب تقايسي العقول بخطر
وصبح حين في دجنة طرة
فجئت فسكاب الذموع اللوامع

تقت حمامات الاراك على قن
وقد صد من اهواء لم يعرف الوشن
سعى تحت قهر الحب ليس بقائر

غزال ثني عني وشط مزاره
فوجته ورد وآس عذاره
وكم فيه سر كامن غير بارز

انوح على الاحباب في السر والعلن
ولما رايت الشيب في مفرق سكن
لمادحه في الحشر استن الجوائر

به جنة الفردوس تزهو قصورها * ولولاه ما كانت ولا كان نورها
قلوب به تحيي قتم سرورها * زها نوره والشمس لم يخف نورها
ولم تفتقر يوماً الى رمز راض

لقد جاءنا بالحق من عند ربه * وفي ليلة المراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بغفران ذنبه * زرعت بقلبي واعداء وعد حبه
واسقيته دمعى لبعد المفاوز

اذا ظهر الخفى عن كل سالك * وضاق على العاصى فسيح المسالك
نفوز بها من موقعات المهالك * زكى ذكى شافع عند مالك
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائح كالشهد فى كل مشهد * اذا ذكرت يجلى بها قلبي الصدى
شفاعته ترجى لكل موحد * زيادة مجدى فيه مدح محمد
ونبت جنابى فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالدوام لانه * اذا جاءه الراجى يحقق ظنه
ويدرك بعد الخوف والروع آمنه * زيارته حتماً علينا لانه
دعانا الى سبل الهدى بالمعجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه * وكم فك ماسور به عن غناؤه
له صدق وعد زانه بوفاؤه * زكيت بما القيته من ثناءه
واصبحت فى حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه * وقد خصه فيا اشار برمزه
به يتحلى ناظر لمنزله * رفوف لاهل الشرك ذلت لعزه
فلا قائل فى القوم هل من مبارز

سيوف المتايامن دماهد ذوارف * احاط باهل البني منازواحف
واذر كهمن من بعد امن مخاوف * زنوهم قد بهرجتنا صوارف
بحد المواضي والرماح الرواكر

اموت على حب النبي واقبر * واحيي على حيي له حين احشر
اقول وودي فيه لا يتغير * زنوا المدح فيه فهو قول محرر
تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

— قافية الطاء —

طريق هواكم عقد ديني ومذهبي * واتم مني قلبي وسؤلي ومطلبي
وكدرتم بالبعد صافي مشربي * طمعت بطيف من خيال يلم بي
عزيز يري ذلي لديه فينشط

ملول نني عنى الكرى بمطاله * رجور تجنيه وطول ملاله
مطول ولم يسمح بطيف خياله * طمعت بان اعلو بطيب وصاله
فما بال فكرى بالقطيعه ينحط

سباني حبيب حاز قلبي وناظري * حكي لمعات من عيون الجآذر
ولما تبدى لي تبليلى خاطري * طمعت بسهم من عيون فواتر
لهافي الحنا وفد وفي مفرق وخط

كفاني غرام قد اقام بمهجتي * سرى بفؤادي والحشافي محجتي
فاضحي عذولي لا بتوم بحجتي * طما بجر استواقي فظلت بلجتي
احوم بها سبجاً كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يسقى غداه * مرينن جناكم كبف يبرا عليه
ولما رات العبر سد سبياه * طاني دمع بني ثم فاض مسيله

كطوفان نوح لا يرام له شط

وهبت له روحى وآتبتها البدن * وعظم اصطبارى بالقطيعة قد وهن
وقلبي المعنى قد اضربه الشجن * طيبي رثى لى من نحولى بحب من
عليّ بطول الهجر دون الورى يسطو

محبته فى القلب عندى مقيمة * تجدد عندى الوجد وهى قديمة
وسلوة قلبي عن سواء عديمة * طليعة و جدى لم ترعها هزيمة
وللحب رهط لا يماثله رهط

تمادى على الهجران من غير عادة * وامست لىالى الوصل غير معادة
ومذ فارقونى حسرتى فى زيادة * طول خلت واستوحشت بعد سادة
وهم بقوادى ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمّت البين المجدّ بنا العدا * وقد عاد شملى بالفراق مبدا
وان لم اجدى من يد الين منجدا * طوال الليالى بت فيها مسهدا
عليهم ولم يثبت اذا بيننا شرط

غباربع من اهواه واستوحش الوطن * من الاهل والاحباب والجار والسكن
انا دى وقد اعي الفؤاد من الشجن * طباعى ابت ان تتنى عن وداد من
سقونى بكاس الهجر ما مجت الرط

رمونى بسهم الهجر فازددت رغبة * اليهم ولم يرعوا ذماماً وصحبة
ايا من سقونى بالقطيعة شربة * طريق الهوى قد ملت عنها محبة
بدرة عقد ما حوى مثلها سبط

نبىّ هدا نا للصواب وسبله * حبيب الى الرحمن خاتم رسله
وما ابدع الا كو ان الا لاجله * طربت لما الهمت من ذكر فضله

وقد زال عنا البوس وارتفع السخط

سبوق وان كان النيون قبله * تراهم غدا في الحشر يرجون فضله
له خلق لم يخلق الله مثله * طوائف اهل الشرك قد اذعنت له
واعنا قهم ذلت فانجزها المطا

واوصافه تبيك عن فضل علمه * عطوف عن الجاني يجود بحلمه
قدير على الاعداء يبطو بعزمه * طوائف مهم مقهورة تحت حكمه
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل * نبي اتانا بالكتاب المنزل
وردت بمدحى فيه اعذب منهل * طليق لسانى بالثناء وكيف لى
به وهو لم يحصره لفظ ولا خطا

به امت اهل المدائن والقرى * وقد اخبر الفرقان عن كل ما جرى
حديث اتى بالصدق ما كان يفترى * طويل المعاني شامخ المجد والذرى
له راحة بالجود عادتها البسط

تحج له الركبان من كل وجهة * ولولا له لم نعرف سجودا لقبله
به نحن فى عيش هنئ ونزهة * طلوع اليا لى لم يدع ليل شبهة
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به حفت الاملاك جمعا واحدت * ومدت له ابصارها ثم اسخست
وقد نظرت اكرامه فتحدت * طباق السموات ارتقاها فاشرفت
وكل علاء عن معاليه منخط

به قد نقلنا من ضلال الى هدى * وفزنا بعز واتصرنا على العدا
وانا جميعا سالمون من الردى * طراز على كم الوجود وقد غدا

به كعروس زانها الحاج والقرط

دعانا بجناه ملبين سرعة * وتلنا به جاهاً وثغراً ومنعة
وفي ديننا لم نخش غياً وبدعة * طلعنا به عزاً وقدرآ ورفعة
وحزننا به جاها منيعاً به نستو

— فافيه الظاء —

ظفر تم بقلب قد فنى في مرادكم * وعذبتكم جسمي بطول بعبادكم
سهرت وهنتم بطيب رقادكم * ظلمتم محباً لم يحل عن و دادكم
وتبدون غدرآ ثم يبدى لكم حفظا

وحرمة ذاك الود ما زلت بعدكم * حلف صبايات ولم انس ودكم
نرحلتهم والقلب ما زال عندكم * ظننتم باني في الهوى خنت عهدكم
لقلة حظي لم اجد منكم حظا

الى كم بنار المجر ككوا مفاصلي * واستنجد السلوان والصبر جادلي
ولما حدا الحادي بتلك المحامل * ظلمت على الاطلال ابكي وعاذلي
يلوم ويأبى مسمى تقبل الوعظا

هم ملكوا قلبي وساروا بلا تمن * وقد سار من اهوى ولم يبق لي سكن
فقالوا تسلي فاب اساوهم هن * ظنمت فهل وردآ يبل غليل من
بفرقة من يهوى له الدهر قد عظا

جوس غرامى لا تزال معنة * واجضان عيني والدموع ممددة
وكل المي ان تنحوالى مودة * ظمأن استراق تسير عبدة
الى حميد طوبى لعبد هم يحطى

غرامى سلع والسر مانع * بخالى و حبه لا تطاوع

صلايك ربى والسلام على الذى هو المورد المذهب الذى زادنا حظا

لقد سلبوا عني بدور طوالم * ظباء ظباها في القلوب قواطع
بلحظ وما أقوى بان امنع اللحظا

قضا الله محتوم بانفاذ حكمه * علي وقد ابراه سابق علمه
يحب حبيب طرفه مثل سهمه * ظلوم بخيل لا يجود بظلمه
كثير التجني ليس يسمعي اللفظا

غزال كحيل الطرف تمت فنونه * مليح المعاني ساحرات جفونه
ينم به دمي وقلبي يصونه * ظفرنا به والصد اغقت عيونه
على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه * على مستهام فيه اخلف ظنه
ويهجري عمدا ويسهر جفنه * ظننت بان اسلو هواه وانه
هو المورد العذب الذي زادني حظا

اليه اشتياقي لايزال وحسرتي * تزيد على بعد المزار ولوعتي
وايام عمري بالقطيعة ولت * ظننت نحت الناجيات بعزمتي
ال خير مبعوث لعل به احظي

اياسا ثقا بالله ان كنت مسعدي * فميج بي الى نحو الحب محمد
فاني مشوق قد عدت نبجله * ضارب قطعناها الى نحو احمد
وفزنا به كانه من الاغصا

نبي له جاء سعدنا بحبه * فزر قبره ان شئت تحظي به
لتسلم من هول الحساب وكرهه * ظهور انني المصطفي قد صنف به
قلوب اذا محظي معرفه الاحظا

به ملة الاسلام تمت واكملت * وسته ساد به ويحت

وقد صب من اوراقها ما صبحت * من غير ان يراى الوهاب انصب

روى من وجد لفظ ولا يظن

له الشوق في السبا على ما قصدا * شيع لمن طاف للقسام العظما

قد عساه ان عشنا ممسا * ظواهره تهدي الدايا من المعنى

قالوا به القصور والرقع والخطا

له امة هواه قد عر صبرها * تبت وتار الشوق يشعل جمرها

وقد امتت في الجسر بما بصرها * ظهيرة اشواقى ترابيد زجرها

فان فرت بالمقصود لا اخشى قيظا

بزوره تحي القلوب وتهدي * فزرو لتحظى بالنعم الخلد

وتنبوه من موقف القل في غد * ظلام جلاء نور وجه محمد

بحكمة معنى فيه قد قابل اللفظا

دع العيس قد اوكى بها الم السرى * تسير لمعنى خير من وطى الثرى

لقد محلت اجسامها فهي لا ترى * ظهورها كثرة الشوق والسرى

ومن شدة الاشواق مدت له لحظا

نبي هدى ماضل يوماً وماغوى * به قد كفينا قنفة النى والهوى

اليه اشتياق لا الى الجذع واللوى * ظهارة صبرى اخلقها يد اللوى

و جلاب سلوانى ببحر الجوى يلظا

لقد خصه المولى وعظم قدره * وقد زاده فخراً ليعلم امره

وفى موقف الاشهاد اعلن ذكره * ظلال و انهار لمن زار قبره

وفى الخلد بالتقريب من ربه يحظى

اله كريم قد حماني بفضله * ومن على ضعفى وجاد بمطفه

أقول كن عذلاً لا مراً رغباً لا مراً * طهرت حب الصلح وورثته
طهرت على جوار السهل والشط

سورة قافيه الكاف

كلفت بكم والقلب يصلي بداركم * وختمه ولم ترعوا يوماً جداركم
وما كان ظني أن أضمن شعاركم * كني حزناًكم وقعة لي بداركم
إنا الله اعنكم ولي مقلة بكي

أما بعد كم خير بحالي وما جرى * على مشهام لا يطيق نصبراً
ولما رأيت الركب قد تحدى السرى * كبت بدمعي فوق خدي اسطراً
بشدة اشواقكم إليكم بلا شك

رحلتكم عن المضي فابدى زفيره * وغنم عن المغنى وكنتم بدوره
بعث لمن اضحى الفؤاد أسيره * كتاباً جرى دمي فنب سطره
فمن ذال له سمع إلى قولي المبكى

تفرق شلى بعد ما قد تألفا * ونال من الهجران والعدم ما كفى
ولم ترهموا صبراً من الشوق مدفناً * كشيئاً معنى ظل يبكي تأسفاً
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذلكم عنه وخلوا ملامه * وعودوا سقيماً ظل يشكو سقامه
حليف سهاد قد تجافى منامه * كثير اشتياق بات يشكو غرامه
أسير ومن قيد الهوى غير منك

وفيت بعهدي في هواه فلم يف * فما حيتي في هجره وهو متلفي
كثير التجنى لا يرق لمد نف * كلفت بقتان الشمال أهيف
تبدي كبد رلاح من ظلم الخلك

السلام على الذي قد تجاوز وسار على القالك

أبى جمال يجرى قلبه وانحدرى * يندى على الشبان وهو الوفا *
 فقد نجاكي الحسن في الوطن اللدا * كساهما الجاهل عند المصاب نوردا *
 كذا حاله في الارض يظهر بالملك

شكوت له ما نالني من صدوده * قمام دلالا يثنى في صدوده *
 ملول نحل لا يثني وعوده * كنت هواء حافطاً ليهوده *
 وصدق وداوى لا يغير ما ترك

تبارك رآ فد انه كماله * وصور من ماء مهيئ جهاله *
 نجى دلالاً لاعدمت دلاله * كذا كل من هوى حياً وصاله *
 حقيقة ود فهو ساع الى الهلك

قادي على هجري فعذب مهجتي * حبيب سني عظمي واسهر مقلتي *
 عليه فني صبري ولم ترق عبرتي * كطمت به غيظي واخفيت لوعتي *
 واظهرت للعذار ضحكا بلا ضحك

يروم اقتضاحي في الهوى وتهكي * وطول وقوفي في المنازل اشكي *
 ولما رايت النى اخطر مسلك * كففت يدي عن حبه لتسكي *
 بحب نبي قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر * ملاذاً و انقاذاً لعاصٍ وطاجر *
 فضائله تروى على كل منبر * كان جميع الانبيا عقد جوهر *
 قد انتظموا وهو اليتيم في السلك

لقد خضه رب العلا بسلامه * وبلغه كل المنى من مرامه *
 وقد رفعت عنا بحد حسامه * كذوب تولى كشفها باهتامه *
 به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه السلام وهو سبى من سبى * دليلى سبى من سبى
عليه السلام كل يوم جدد * كسبت ثلثي رايدي من لا يجد
كما كسب المطر من لوج النك

به قد علمنا بقرنا من ثوابه * وفرا باذراك العلا من حنا به
ولنا سقانا من لديد شرا به * كلا ناجمنا حين لم لنا سابه
والقد لنا باللفظ من شركك الشرك

شفاعته رجي اذا الارض زلزلت * نفس به يوم الحساب توسلت
وكم حل عنها من امور قد اشكت * كشفنا به سبب الضلالة فاشكت
بصارنا من ظلمة الريب والشك

امام له البيت الحرام وزمزم * ولولا ما صلى ولا صلح مسلم
ولا وقف الجباج يوما واخرموا * كريم امين هاشمي معظم
به قد بجلا نوح وسار على القلك

لقد زانه المولى واكل وصله * وادناه قريبا ووفق فعله
واحكامه بانقسط تظهر عدله * كاحمد لم يخلق ولم ير مثله
نبي له وصف السكينة والنسك

اجل عباد الله قدرا وموثقا * وافصح من قدحا زعلما ومنطقا
كريم السجايا لا يزال موقفا * كرامته علوية وقد ارتقى
لمراجبه حتى راي مالك الملك

نروح باشواق وندوا ببثها * وكم مشكلات قد وثقنا ببثها
لقد وضمت او صافه في محلها * كتابه خير الكتاب كلها
نخذ ما روى عنه ابو طالب المكي

— فافيه اللام —

لقلبي انين لايزال من الجوى * وجفنى قرىح قد اضر به النوى
وكم ذا انادى حول كاظمة الوى * لى الله من يلحى المحين فى الهوى
على انهم اهل المكارم والفضل .

لقد شربوا فى الحب اعذب شربة * وكم كتموا فى القلب سر محبة
وكم صبروا كرها على طول غربة * لهم همم نالوا بها خير رتبة
وقد بلغوا وصفا يجل عن المثل

جنوبى تجافت عن لذيد المضاجع * بهم وجفنى قرحت بالمدا مع
وقد قطعت عنهم جبال المطامع * لذكرا هم يحاو السماع لسمع
وفى للسن المناق مثل جنى النحل

لهم انفس عزوا بها بعد ذلة * ولم يو صفوا يوما بعيب وزلة
وهم صفراء اللون من غير علة * لقد لبسوا فى الحب اسرف حلة
وقد برزوا فى احسن اللون والشكل

انينهم فى شوقهم وخشوعهم * يزيد وفد فاضت بحاردموهم
ومن لى بان احظى بوم رجوعهم * لملك ان وافتهم فى ربوهم
تنبهم عن فرط حزنى وعن نكلى

ايا سائق الاضمان قف بالمحامل * وعرج على نلك الربا والمنازل
لقد هاج اشواقى لهم وبلا بلى * لمن يستكى المهجور حول العواذل
وليس لهم عدل يميل الى العدل

وقف ساعة بين الاجرع والنقا * استكوا لهيبا فى الحشا وتسوفا
لقد اظنبت العذال لارزقوا بقا * لعذ لهم هام الفؤاد تشوقا

بين والسلام على الذى . على من له فضل يجل عن المثل

وصار لفرط الحب في اشغل الشغل

اضر بجسمي داؤه وسقامه * شديد وجفني قد جفاه منامه
وحر فؤادي ليس يخبو ضرامه * لبيب مشوق لذفيهم حمامه
. ويا حبذا ان كان يرضيهم قتلى

مليح سباني دله ودلاله * يميت ويحي هجره ووصاله
محاسنه تمت فزاد جماله * لعمرى كان القلب ليس يناله
سوى من له حظ فيظفر بالوصل

هويت حبيباً لم يزل متولماً * بهجري على وصلي يرى متمناً
ولما رايت القلب بات موجعاً * لزمت وقوفي راجعاً متشفعاً
باحمد خير الانبياء مع الرسل

ققرض علينا حبه وهو لازم * على عدد الايام والحب دائم
وما انا في قولي الذي قلت آثم * له شرف لولاه ما كان آدم
وناهبك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا وسار المحامل * وقد شاقى ذاك الحى والمنازل
اقول ولى دمع على الحدة هائل * ليالى ارجيها واني لقائل
كما قال موسى اذ بولى الى الظل

يثرّب سلمنا على خير مرسل * وكل ايننا نحوه بتذل
ولما تجلت حجرة نورها جلى * لعيني كحل لنزاهها وكيف لي
به وهو غنى الطرف عن اتمد الكحل

ترابد شوقي نحوه فتحدرت * مدامع عني كالبحار ففحرت
وماهى الا انفس قد تفطرت * لكل نبى معجرات نقدرت

و فضل رسول الله زاد على الكل

رسول من المولى . اتانا بحجة * رؤف عطوف زانه صدق همه
هدينا به حقاً خير حجة * لطلعت النراء نور بهجة
تقاصر عن ادراكها كل ذى عقل .

نبي مطاع القول فيه نجابة * له دعوات في الانام حجابة
ومن حرشمس ظلته غمامة * لرؤيته في كل عين مهابة
فيا حسنه افديه بالروح والاهل

حليف له بين الملائك رتبة * وبين البرايا عز جاه ومنعة
له المدح من نظمي ولى منه خلعة * لتكرار مدحي فيه والمدح رفعة
ومرتبة مانالها احد قبلي .

كفيل اليتامى عدة للارامل * كريم السجيا ماله من مماثل
دعانا بحق قد محاكل باطل * لهيته ذلت رقاب القبائل
من الشرك لما ان تمادت على الجهل

نبي مطاع في البرية محترم * له زمزم والركن والبيت والحرم
علوانه قدراً على سائر الامم * لنصرته جاءت ملائكة وكم
بهم هزمت جمع الخيول مع الرجل

تمت لوان المقادير ساعدت * بزورته يوماً وعيني شاهدت
ثرى تربة انوارها قد تزايدت * لكثرة شوقي سلوتي قد تباعدت
وعندي كلوم وهي اذكي من الكل

— خاتمة الميم —

مضى زمني والعرولى بحكمكم * ولم تعموا يوماً عني بوضلكم

صلاواتك ربى والسلام على الذى . به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

تأقص صبري مذ ترايد عتبكم * منائي من الدنيا افوز بقر بكم
وان تنظروا ذلي و حالي و ترحموا

لقد مل سمي ما يقول المواذل * و هاج بقلبي لوعة و بلايل
وقد عدم السلوان و الوجد حاصل * محب براه الشوق و الجسم ناحل
فان جزتم يوما عليه فسلموا

ترى هل لصب بان عنه هجوعه * و من نار وجد لا تقر ضلوعه
حليف غرام و السهاد ضجيعه * مقيم على حفظ الهوى و ضلوعه
تم باسرار الهوى و تترجم

يسير فؤادي حيث سار الجائب * و قد رحلت احماهم و الركائب
قتيل هوى تبكي عليه النوادب * مدا معه فوق الحدود سواكب
و احشاؤه من حرها تتضرم

الى كم ارجى زورة من خيالكم * ليبرا فؤاد لم يزل في حبالكم
وان مرادي لو خطرت ببالكم * مددت يدي ارجو جزيل نوالكم
على انكم بالحال ادرى و اعلم

الى كم اصون الدمع عنكم و اكنتم * غرامي على العذال كما رحلتكم
و لم تنظروا ما حل بي حين بئتم * مننتم جفوني ان تمام و اتم
خليون من سهد مدى الليل نوم

ايا هاجري طني جعلت لك القدا * و الا فدع بيني و بينك موعدا
اييت و نومي عن جفوني مشردا * مدى ليلتي ارعى النجوم مسهدا
اترضى بقتلي وهو شيء محرم

الا ما لجفني قل عنه رقاد ه * و بالطيف لم تسعده يوما سعادة

الحب ان الحب سهل قياده . . . مقام من لا يستريح قواده
ولادته رفا ولا القلب يسلم

اجتبا شمر فبات نصيري . . . وغشم عن المصطفى فبان نصيري
سمرت الهوى والين يدي تسري . . . ملككم قواذي قلت حسبي منكري
وشغلي مدح المصطفى فهو منعم

آينا الى وادي العميق بفرحة . . . وقد زال عنا كل هم وقرحة
وفاح لنا من يثرب طيب نحة . . . مديح رسول الله افضل مدحة
الا انه الهادي الشيع المعظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سورة . . . بخير الوري داعي الهدى ونصيره
طوى الارض والسبع العلى في مسيره . . . محاذلم الشرك البهيم بنوره
فاصحى به ثمر الشريعة ببسم

اياسائق الاطعان ان جرت سحرة . . . على ذلك الوادي واحرزت نظرة
فبلغ سلامي للذي حل حجرة . . . مكارمه جلت فلم تحص كثرة
ولم يحوها قلب ولم يحصاهم

نبي زها فوق الانام ضياؤه . . . فصح به قلب وزال عناؤه
جزيل عطاياه رحيب فناؤه . . . مصاييح نور الانبياء ضياؤه
ومن مثله وهو النبي المكرم

مكارمه مشهورة وهباته . . . بها شرفت اخوانه وحامته
وكم فتكت في المشركين قتاته . . . مراتبه علوية وصفاته
به تقتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها . . . لتصرته في الحرب سلت حسامها

و احببت له في كل يوم سلامها . . . ولا تكتبه صلات و كل امامها
 و صلوا عليه بعد هذا و صلوا
 رسول الله و اوصاله و المراتب . . . و قد ظهرت آياته و العجائب
 و قد صرحت انجرامه و الكتاب . . . من السعد لا فني سري و هو راكب
 و لا احد قد امه يتقدم
 محبه لا شئت فيها و لا خطا . . . و من كل داء للقلوب هي الشفا
 بها كم لجاناس و كان على شفا . . . مني شرفت كما اناها مع الصفا
 كما شرفت البيت الشيق و زمزم
 منار بنا ترهونه و المشارق . . . و كشان نجد و الجبال الشواهد
 عوارفه مشهورة و الحقائق . . . مكين امين في المقالة صادق
 و جيم كريم عادل ليس يظلم
 علو نابه تقرأ على كل مله . . . و لم نخش من بؤس و روع و ذلة
 و لولاه لم نعرف صلاة لقبله . . . موارد تبحلي صدا كل علق
 اذا سمرت يوم الحساب جهنم
 كريم جواد فاز عبد سعي له . . . و ان سأل المولى اجاب سؤاله
 مناه جوار المصطفى ان يناله . . . مطاع منهاب في النبيين ماله
 شيه و لا مثل لمن يتفهم
 — قافية النون —
 نأتم عن المضي و لم تعطفوا . . . على هائم اضحي بكم و هو مدنف
 مشوق ينادي و المدامع تذرف . . . نهاري و ليلي ساهر متأسف
 و من هجر كم قد زدت حزناً على حزني

صلاتك في والسلام على النبي . . . بحمد الامم و بطل الامم

نجافت جفوني نومها مذهبجرتي * وعذبتوني بالصدود وجرتم
ولو ذقتم ماذقه لمدرتي * نقضتم عهداً في الهوى وغدرتم
ودمتم على هجري وخيتمو ظني

حدابهم الحادي سُحيراً وحلوا * مطاياهم والركب لم يمهلوا
وقد خلقوني والقواد معلل * نعمت بهم دهرأ فلما ترحلوا
شقيت وعوضت المسرة بالحزن

حجب له دمع حكي فيض جوده * سحاباً وناراً اظهرت شيب فوده
مشوق الى ذاك الحمى ووروده * نعيم فلو جاد الزمان بعوده
لما كان دمع العين ينهل كالزنت

لبست بهم ثوباً من السقم معلماً * وجبهم ما زال عندي مخيماً
انادي ودمع العين في الحد قدهمى * نسيم الصبا بالله ان جرت بالحمى
فبلغ سلام النازلين به غنى

ولما اسقلوا ظاعنين وقد غدت * مطاياهم نحو الغوير وانجدت
اقول ويران الاسى قد توقدت * نشدتك يا حادي المطى اذا بدت
مما لهم صرح بذكري ولا تكني

لقد عودوني غير ما كنت اعود * وصبري تفاني والزام مجدد
ومذرا دبي حزني وقلّ التجلد * نحت ومن سقمى مقيم ومقعد
وقد طال نوحى في النواحي فلم ينف

غدوا وفؤادي معهم حين انجدوا * ومذرحلوا غنى رقادي مشرد
واقطع ليلي وانكوا كب تشهد * نجوم اراعها و طرفي مسهد
وسحب دموعي تسهل من الجفن

صروف اليالى بالمشيب تحكمت * علي وايام الشباب تهدمت
وقد اثقلت ظهري ذنوب تقدمت * ندمت على ايام عمري تصرمت
فلا ارب يقضى ولا عمل يدنى

اناس تناسوبه وملوا وصالنا * وقد صرموا بعد الوصال جبالنا
ارى الشيب وافي والصبا ما وفى لنا * نروح ونندو فى المعاصى ومالنا
سوى صاحب البطحاء واليت والركن

رسول من الرحمن حاز المحامدا * وتحت الدباجى بات لله ساجدا
وكم رد مطرودا عن الباب شاردا * نبى سما فوق السموات صاعدا
الى العرش والاملاك من حوله تنى

به يقذف العاصى من الزينج والزلل * اذا جاء فى يوم الحساب على وجل
نبى اتانا بالتفاميل والجمال * ندى راحته مستهل ولم يزل
يجود بلا منع ويعطى بلا من

له امة من خوفها قد توسلت * به والى اعلى مقام توصلت
ذنوبهم والسيئات تبدلت * نفى الشرك عنا بالحقىقه فانجلى
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطاته قد شرفت كل بقعة * وفاز من المولى بعز ورفعة
طوال اليالى ما تهنا بهجمة * نهانا عن المحذور من كل بدعة
وبدلنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته فى الحشر تظهر فضله * على كل مبعوث الى الناس قبله
مواعده صدق تشا كل فعله * نشا كامل الاوصاف لم نرمثله
فسبحان من اهدى له حال الحسن

سرت عيسنا تطوى القلابة بعزمة * الى نحو من فازت به خيرامة
لقد خصه المولى بهز ورفعة * نباهته قد اظهرت كل حكمة
وكم ذالها فن يزيد على الفن

تسامى على عرب الوجود وعجبه * فلا يتعدى مؤمن حد رسمه
ولما اتينا طائعين لحكمه * نصرنا على حزب الضلال بعزمة
وصلنا عليهم بالمشرفة اللد

له قد بذلنا الود فى السر والعلن * وفزنا به يوم المعاد من الفتن
رسول اتانا بالفرائض والسنن * نبوته دلت على نقص عقل من
يقول بروح القدس والاب والابن

اموت اشتياقاً والفؤاد بحسرة * وقد ضاع عمرى ما ظفرت بسفرة
الى يثرب والقلب يكوى بجمرة * نويت بهزى ان يشاد بزورة
بأنى وسوء المظنة ما انى

جميع البرايا تحت جاه محمد * به يرتجون الغنى من فضل سيد
محامده من كثرة لم تدد * نشرنا لواء بالثناء لاحد
يكل لسان الشكر عن بعض ما انى

— فافية الصاد —

صروف الليالى غيرت عيشي الهنى * وولى زمانى بالصدود وقد فنى
اقول لمن اعياه سقى وملنى * صديق اعنى بالبكاء فأننى
كلفت بظبي كامل الرصف والشخص

هويت رشيقاً لا يرى مثل ذاته * كأن شقيق الورد فى وجناته
خلقت لمن قد لامنى بحياته * صدقتك فى قولى وبعض صفاته

إذا رمت تحصيها مدى الدهر لم تحص

ملول جفاني واستمر على النوى * فتار فؤادي فيه نزاعة الشوى
فقلت وقلبي منه في غمرة الجوى * صحا كل من دارت به خرة الهوى
سوائى فسكرى في ازدياد بلا نقص

تمرز من احبته فا ذلنى * ولا مانع في الصبر عنه فانتنى
ولما رايت السقم في الحب شفنى * صديت الى العذب القرات واتنى
لاقع من تلك الموارد بالمص

بمقرب صدغيه حمى الورد واللى * فهيجنى من بطن واد الى حمى
ايت به صبا واصبح مفرما * صفاء ودادى لا يحول وكما
اردت التدانى بالقطيعه لى يقصى

نسيم سرى كالمسك ريحا اذا شذا * فلم يبق عند الصب سقا ولا اذى
ولما بدا من عرفه ذالك الشذا * صبا للصبأ ذلى نقلت لها اذا
مررت عليه بالسلام له خصى

فؤادى عن المحبوب ما رام سلوة * يزيد غراما كلما اشتاق علوة
الا يا صبا نجد اذا جزت غدوة * صفى كلنى اذ انت صادفت خلوة
وجلة ما شاهدت من قصصى قصى

امين جمال حاز قلبي باسره * يموت ولا يفك من قيد اسره
وراض لما يرضى مطيع لامره * صبرت على المجران صوتا لسره
وسترا ولم ينن التستر بالحرص

يحن الى الوادى اذا فاح طبه * وان ذكرت نجد يزيد نحيبه
محب جفاه نومه وحيبه * صدى فى حشاه لبس يطنى ضييه

تراه ذليلاً في المنازل يستقصي

عدمت فؤادي في هواهم وناظري * واجريت دمعاً كالسحاب المواطر
ولما رماني بالصدود مهاجري * صرفت فؤادي عن هواه وخاطري
لمدح نبيّ بالشفاعة مختص .

هو المصطفى والمجتبي والمكرم * فزر قبره ان شئت تحظى وتم
ومن كل خوف في القيامة تسلم * صنيّ وفيّ في القلوب معظم
تمجج له الركبان شوقاً على القص

نبيّ له جود رحيب فناؤه * وبدر تمام قد تسامى سناؤه
بهمته العلياء طاب ثناؤه * صباح منير قد هدانا ضياؤه
من الجهل فاسئل عنه بالبحث والفحص

له عصبة عزت به فاستقلت * لنصرته اسيا فهم حين سلت
له اشرقت انوارهم وتجلت * صنائعه ترجى لامته التي
بدا ظنهم بالحب كالتش في القص

لامته احسانه ونواله * وللشرك منه خزيه و وبالـ
مفرقة نحو الاعداء نباله * صدوق شكور قلبه ومقاله
وليس لاصحاب كذا جاء في النص

هنيئاً لمن اضحى على الباب واقفا * وقد نظرت عيناه تلك المراهفا
وزار نيباً للشدائد كاشفا * صفوح عن الجاني اذا جاء خائفا
حليم رحيم خافر نبر متمص

لقد فاز من يسعى له ويقبل * ثراه ليلقى عنده ما يؤمل
يهون به ما يحمل المتحمل * صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من الميب والنقص

ارى الدمع من عيني طوفانه طفى * فقلت وفي قولي ثواب لمن صفا
فتى يمدح المختار في القلب مالفا * صحابته في موقف الحرب والوغي
كانهم البنيان قد شد بالرّص

انا ناباوصاف حسان جميلة * ورب العلا قد خصه بوسيلة
قيّله في الناس خير قبيلة * صفات المعالي لا ترام بحيلة
لكل امرىء ممن يطيع ومن يعصى

له مكرمات ليس يحصر عدّها * وهام العدا بالشرفة قدّها
ولما تشاكينا من الدار بعدها * صبغنا خدوداً بالدموع وبعدها
شققنا قلوباً لا الجيوب من القمض

منائي بان اسى اليه مسلما * فيمنعني عنه القضاء من السما
خيني اليه لا الى الريح والحمى * صلاة من الرحمن تشاه كلما
ترنج غصن في الحقائق بالرقص

— حيلة قافية الضاد —

ضني بفؤادي زاد من فيض عبرتي * ويا عجبا لم يطف نيران عاتي
ولما تولت عيسهم واستنلت * ضنيت لبعدي عن ديار احبتي
وطرف رجائي لا يفيض ولا يفضي

ركائبهم بين الغوير وللمع * تسير و نيران الاسى بين اضلعي
اسائل عنهم كل نادٍ ومربع * ضحى رحلوا والشوق باقٍ وادمي
تفيض وجفني يشكي عدم الغمض

تمت لو منوا عليّ برجمة * لعل جفوني ان تلدّ بهجمة

صلاّتك ربّي والسلام على الذي . يبشرهم ان الاله لهم مرضى

ايا اخت سعد ساعديني بدمعة * ضلوعي انطوت مني على حرلوعة

بمحب غزال قد تمادى على بنفى

بكيت دماً لما فنى ماء مقلتي * و زاد اشتياقي بعد فقد احبتي

ايا عاذلى بالله دعنى بحسرتى * ضييري بان اسلو هواه وسلوتي

تجوب فجاج الارض بالطول والعرض

بقلبي رشيق يشبه البدر قد نشأ * يحاكي قضيب الخيزران اذا مشى

سقاني الهوى صرفاً فزدت تعطشا * ضباوهي في الاجفان قد قدت الحشا

فبعضى به يشكو الى بعضها بعض

اذا ما احدا الحادى سارت احبتي * يما ودنى شوق اليهم و زفرتي

ومذرحوا لم يهن لي طيب رقدتي * ضجيجي غرام لا يزال و حسرتي

تجد دلى وجداً و عمرى بها يمضى

و حرمة ذاك الوصل ما خنت بعدهم * و مد هجره في ما تناسيت ودهم

وقد خاتولى الجدم و اتب بعدهم * ضربت بسيف الهجر فارددت بعدهم

ندامة من ادى يديه من العوض

كلنت من احبيته و هو قاتلي * باسهم لفظ قد اصابت مقالى

فبا سقى ما عزت منه بطائل * ضجرت بما قد نالني من عواذلى

فبدل قودى من سواد لميض

احبه قلبي ما و فرالى بعدهم * و ما رحووا في الحب ذلة بعدهم

لقا ذاب جسمي من نحولى بعدهم * ضرام لبيب في الفؤاد لبعدهم

و قد ضاع بي بالصحب متسع الارض

و بي اعيد روحي له قد وهبها * نهوضت عنها فرقة ما حسبتها

وما زلت أهي النفس حتى زجرتها * ضمنت يدي عن حبه ومددتها
الى نحو من حي له غاية الفرض

نبي ترى الأنوار من حول تربه * مواهبه مثل السحاب وسكبه
امنا به من جود دهره وخطبه * ضفا ظله حتى بلغنا بحبه
مفا زغد في موقف الحشر والمرض

قفوا نسل المولى الكريم بعفوه * يجود على ذنب المسيء بمحوه
لنخرج من غيم الضلال لصحوه * ضربنا بطون العملات لنحوه
ولولاه لمتذكر سيلا الى النهض

لآياته الرايات بالخير تعقد * وعن فضله كل الاحاديث تسند
ولا خوف يخشى والشفيع محمد * ضحوك ونار الحرب تذكى وتحمد
صبور وخيل النى تهض بالركض

هنيئاً لاقوام سباهم بنظرة * وزورهم من بعد حج وعمرة
اقول وقد هم الحجاج بسفرة * ضعوا كل ذنب ان وصلتكم لحجرة
حوت خير خلق الله بالنسرف المحض

له رتبة تسمو لرفعة قدره * واخلاقه تنيك عن شرح صدره
نبي ترى المخفى من غيب سره * ضمين لمن وافى زيارة قبره
واو في عهداً لا تتير بالنقض

من الله محروس الجناح بعصمة * وافضل مرسل الى خير امة
لقد خصه المولى باتمام نعمة * ضحا نور اشراق جلا كل ظلمة
ولا قدح في قول ولا ثلم في عرض

هو البدر يزهر في بروج سعوده * وان قلت شمس فهمي دون صعوده

رجبت قدام ما خلا من وعرته * شفاف سلاكن حياهم بحرمه
لطيف بهم في حالة السطو والقبض

له معجرات مصها لم تصد * ومن حلة الآيات شاء لم يصد
أقول وقولي فيه تصح لهدى * صلال لمن لا يهتدي بمصد
و ذل و خزي أن يعيش و أن يقضى

صباح يحياه بدا تحت حياه * و كم قد هدينا من صلال بصحه
واقظنا من كل غي بصحه * ضفت فما سطعت القيام بمدحه
ولكنني أرجو إغان على البعض

نجلى له المولى قمار بانسه * وقد اشرقت بالسعد انوار شمسه
قاه دلالاً في حظيرة قد سه * ضمن كميل للعباد بنفسه
بشرهم ان الاله لهم مرضى
— قافية العين —

عدمت فزادى ان اطاع معنفا * وقد بات من فرط الغرام على شفا
لقد ناله من لوعة الين ما كفا * عريب الحمى كم ذا التمادى على الجفا
اما اتم اهل الوفا والصنائع

اما تتقون الله في قتل مسلم * على بابكم مضى الفؤاد متيم
فان تقتلوني ليس قتل بمغرم * عسى ان تجودوا بالوصال لمغرم
اضرّبه وجد ثوى في الاضالع

تملكتم قلبي ورب المشارق * يمين محب في الالية صادق
لقد عاد عيشي بعد كم غير رائق * علام تما لا تم على قتل عاشق
شكى ما به لكن الى غير سامع

فؤادي الى نحو الاحياء شقي * مشوقا ومن حرق الصالحين طيبي
 وذكر سواه لا امر على فني * عثاني وشرقي قد انا على دمي
 وفرط غرامي و النكبات الدامع
 جفوني لسهدي عن منامي موصت * وكم حاجة قد رمتها قطما انقضت
 انادي وقد سارت سحرا وفوضت * عفا الله عن ليلى بهجري تموضت
 وقد منعت حفي لذيل المضاجع
 فتاة من الاعراب تغتو بفسه * وتلك على المشاق اعظم فتنة
 لقد شغلني في هواها محبة * عيون لها في القلب رشن استغمة
 وامضي من البيض الحداد القواطع
 طيبي رثي لي من سقامي وملني * وما حيلتي في الصبر والصبر قد فني
 لقد ساء في قول العذول ومضني * عذولي دعي لا تلمني فاني
 فني عن سماع العذل صنت مسامي
 وقفت على ريع الحبيب اسائل * متى رحل الاحباب والدمع سائل
 سؤال محب في حشاه بلابل * عليل براه الشوق والجسم ناحل
 مشوق الى سفح اللوى والاجارع
 له مهجة من هجر كم قد تألمت * ونار الاسى بين الضلوع تضمرت
 وعين من الدمع السفوح تظلمت * عجت من الايام لما تضمرت
 بعمر لسرى في البطالة ضائع
 زمان الصبا ولى سريماً بعزمة * فبدلت من بعد السرور بغممة
 ولما رايت الشيب حل بلمتي * عدلت الى طرق الرشاد بهمة
 اقول لقلب قد مضى في المطامع

نص السمر في علم الحساب والحكم * في طرقت في العلم والدين
 وقد كان في من لا يفرح بكثرة * في طرقت في العلم والدين
 بحمد الله في العلم والدين

له الخوص ما طوي لمد له من * ومنه لنا الهدى في العلم والدين
 عليك من قد زيد طياً ومطام * علا قدره بين الدين قارئ
 على الشمس نوراً واليدور الطوالع

له ربة تسمو على كل مرسل * دليل صدوق في الكتاب المنزل
 عرفناه نص الحديث المسلسل * علوم له نبيك عن كل مشكل
 وما اختلفت فيه جميع الشرائع

شرعته منها العلوم تفرعت * وعنا به سحب الضلال تفتت
 مفاخره مروية قد رقت * عيون من الماء الزلال تغبرت
 لشاربها من كفه والاصابع

شرحنا لمن يدري الكلام وفيهم * مفاخره والذكر اعلی واعظم
 لسان صدق القول عنها يترجم * عشاء آناه الذئب وهو مسلم
 بامن و ايمان و ليس يجازع

هنيئاً لمن يصحى لذكر صفاته * ويحوى من المولى جزيل صلاته
 شفيع الوري في موته وخياته * عدت له الايات في معجزاته
 فلم اك منها اليسير بجامع

لقد فاز من يرجو النجاة به غدا * نبي كريم طاب اصلا و مولدا
 ولولا لم نسلك طريقاً الى هدى * عرفناه به سبل الهداية فاهتدى
 به كل حاص من ضلال و طائع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة
 ولا يزل الموتى حيا ولا يزل الأحياء موتا ولا يزل
 على وجهه من بعض عروق متفرع

حصى على السكر في جن أحمد * يري مطامع الأسماء رجوه في غده
 وقد كرى له قد شاع في كل مشهد * علوت مقلما بالمعاني السدي
 وعلقت آمالي بملك المطامع

غيث برحي عند ضيق المسالك * وقد ورد العاصي بحار الممالك
 وعلقت الأبواب عن كل سالك * عليه اعتمادى عند بطشة مالك
 شمع ولا خوف إذا كان شافعي

— قافية المين —

غمر بر كل قدزها في قفونه * يريك هلالا طالما من جينه
 رماني بسهم من سواد جفونه * غمر ال سبي عني بدعج عيونه
 بوجه حكاه البدر والبدر بارغ

تبدى كيدر لاج من تحت غيب * ويرنو فيضنني بقيلة اشب
 طلبت رضا لو ظفرت بمطلبي * غمر بر حى غنا لما بمقرب
 من الصدغ يسعى وهو في القلب لادغ

هواه بقلبي قد اقام وعمرسا * وشيد بينان الغرام واسباسا
 وقد صرت لا ادري الصباح من المسا * غمرت هواه في حشى حشوها لسي
 ولكنه خال من الصبر فارغ

شكوت له حالي وفرط تشوق * فلم يرذلني في الهوى وتمرقى
 سهادى به لا ينقضى وتأرقى * غلام سبي عني فثيب مفرقى

و ما بصرى لما تأى غنه زائع

بعنى حبيب حربيه مثل سلمه * قوتى على ضعفى يجور بظلمه
فؤادى اسير لا يزال بهمه * غرامى غريمى والهوى طوع حكمه
فان رام امرا فهو للامر بالغ *

ايت ولى قلب من الحب ماصحا * وليس يراعى من يلوم ومن لحا
وقد لاح بنى شوقى اليه وبرحا * غداؤه ليل وطرته ضحى
وريقته الشهد الذى هو سائع

تبدى يحاكى البدر عند تمامه * فهبج عندى لوعة من غرامه
يروم دى والقلب تحت ذمامه * غزائى بلدن اسير من قوامه
فلم يك لي درع من الصبر سائع

ارى جفن عيني فى هواه مؤرق * و جلباب صبرى للبعاد ممزق
اقول وفى قلبى جوى الين يتحقق * غراب غرامى ظل بالين ينعق
ولا غروان ينهى وقد لاح زائع

اسير هواه كيف يرجى لاسره * فكاك وقد حاز الفؤاد باسره
حبيب يجازى من يصافى بقدره * غدوت وفى قلبى لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ

غرامى به فى الناس قد ظل شائما * وصبرى عصى والوجد مازال طائما
ولما رايت الشيب وافي مسارعا * غرمت زمانا فى الصبا مرّ ضائما
عليّ وافناه الحبيب الموازغ

ملول سبي عقلى وللقلب قد قتن * نفى عن جفونى حبه لذة الوسن
اقول لصحبى زال ما بى من الحزن * غنيت لعمري عن هواه بحب من

له منصب فوق السماكين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجيا * محبة صدق في الوداد بلاريا
لقد نفّ عنى ما وجدت من العيا * غمام سكوب ممطر طيب الحيا
وما زال في بحر المعاطى يبالغ

علوانه قدراً على كلّ امة * وتلناه جاهاً وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذورشاد وعصمة * غريزته قد اظهرت كلّ حكمة
لها غرر في الحافقين بوازع

لقد خصه المولى واعلى مناره * وفي ليلة المعراج ادنى مزاره
وما زال للجاني يقيل عشاره * غيور لدين الله يحى ذماره
بغزم لهام الشرك والكفر دامن

تأرجت الاكوان من طيب نفحه * فضاءت له الاكوان من نور لمح
ظلام جلى عنا بانوار صحوه * غلا كلّ شعر قد حوى درمدحه
فما غنه طرف الفكر والذكر زائع

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه * ومن خوفه بالغو قد نال امنه
يرجى كما نرجو من الغيب مزنه * غنمت مديحي في النبيّ لانه
اساور من تبر وفكرى صائع

هنيئاً ويا بشرى لمن كان جاره * وطوبى لمشتاق اليه اذ دياره
فما حال صبّ عنه شط مزاره * غليل فؤادى لا يقرّ قراره
وادمع عيني للخدود صوابع

حيب رآه الله اهلا لجه * وارسل جبريل لتطهير قلبه
ولما شمت المسك من نشر ترابه * غشاوة نور القلب زالت بحبه

فلم يخش شيطان الى الزنج نارغ

يخاف ولا لث العرين اذا بدا . ويرجو لمن قد حاز من طيبه الندى
له الطول في العلياء والسبق في المدى . غبت لبعدي عنه والشوق قد غدا
يبهج ناراً في حشائي تبالع .

او امره في الخلق اضحت مطاعة . واحكامه بالقسط صارت مشاعة
ومدحى له يرقى ويبقى بضاعة . فحريق ذنوب حيث ارجو شفاعة
ليدركني عيش من الخلد سابغ

— قافية الفاء —

فؤادي عليل ماله من يعود . يعلل منكم بالذي لا يفيد
نقى النوم عن عيني فزّ وجود . فراق اجبائي بسيط مديد
واني لا خشي ان يكون به حتى

منحتهم ودي فخانوا ولم يفوا . ولم يرحموا ذلي ولم يتعطفوا
وحشا مطاياهم ولم يتوقفوا . فديت اناساً فارقوني وخلفوا
بقلي حريقاً والمدامع لا تظني

وبي عادة حازت فؤادي وخاطري . سبتني بصبح تحت ليل غداً
عليها فني صبري ففاضت محاجري . فتاة براها الله نزهة خاطري
على الجوهر الشفاف كاملة الوصف

غدوت بها مضى ورحت متيماً . وقد تركتني ناكل الجسم مغرماً
رمت في فؤادي بالقطيعة اسهما . فتور لحاظ فائنات كأنما
اذا ما رنت تحكي بها عين الحشف

عليل هواها ليس يرجي له بقا . وملتسوع هجر لا يرام له رقا

صلواتك ربي والسلام على الذي فضلكه تنزل على الناس في الدنيا .

لمد طبت على شوكته النسا . فنت بها وحدا ومنت شوكها
وقد نطقت احسان على بالحقى

خلت عادة تحال ما بين سرها . برتحها فى بردها به عجبها
فلا تعلمونى قد شفقت بحها . فزادى لى ان يفوز بقرها
ومحطى بوسل و اتقانى بلا خلف

محب زماه بالصدود حبيب . اذا ذكر الوادى يزيد بحبه
حزين يناديكم فهل من يحبه . فقدت زما لما اعدت خطوبه
وما زال بالتفرق يقوى على ضعفى

مدى الليل طرفى لا يزال مسهدا . يراقب طيفاً من بحيل وموعدا
على طول حزنى لم اجدلى مسعدا . فنى زمتى والعمرولى وقد بدا
نذير مشيبى وهو يوذن بالصرف

شكوت لها حال وفرط توجع . ونارجوى قد اضمرت بين اضلعى
فلم تر عدلى فى المقال ولم تع . فررت بنفسى ثم قلت لها ارجعنى
الى طاعة المولى فطاعته تكفى

دعى عنك ذكر الفانيات لتحمدى . عساك بان تحظى بذلك وتسعدى
وان شئت بعد النسي يا نفس ترشدى . فقومى بعزمى فى مديح محمد
لتحظى من الرحمن بالجوود والطف

هنيئاً لمن وافى حماه وزاره . وحل بناديه وعين داره
وقد اخذ الذكر الجميل شعاره . فضيلته ان الاله استزاره
واسمعه من غير صوت ولا حرف

صفار الحصى فى راحته بلا مرأ . تسبح والماء الزلال بها جرى

شريف عفيف كم تبد في حرا * فضيل ولا مثل يضاهيه في الوري
يفوق ضياء البدر في ليلة النصف

قد استمسكت روي بمرودة حبله * وبالسادة الآل الكرام وصحبه
ونهوى من الوادي نسيم مهبه * فتيق سحق المسك من عرف تربه
ونا هيك من ترب ونا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله * وعطرت الاكوان نشرًا خلا له
خصائله معلومة وفعاله * فاحكامه عدل وصدق مقاله
وموعده نجز وقد جل عن وصف

شفاعته مال غنينا بكنزه * ونحن جميعاً كلنا تحت حرزه
حديث جلي لا احتياج لرمزه * فظا صة اهل الشرك لانت لعزه
وحل بهم رعب من الذل والزحف

لقد نكست تيجانهم والعما ثم * ولم يك منهم من غدا وهو سالم
وكم فتكت فيهم قتي وصورم * فرضنا عليهم والقروض لوازم
قدودهم للقد بالبيض والزحف

اقول لمن فد بان تغني ومن دنا * نجونا جميعاً بالشفاعة كلنا
من المصطفى والحمد لله والثناء * فريق به قد احرزوا الدين والدنا
فلا خوف من نار ولا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد في مدى * وما كان تقرب الا له له سدى
له عصبة تحمي حماه من الردي * فوارسهم كالاسد تسطو على العدا
اذا ما التقى الجمعان في موقف الزحف

عسا كره افنت عداه وما اعتدت * وبالعاديات الاعوجية قد غدت

وكم اسرةٍ من اسره قطعاً ما افدت * فمن مثله في الانبياء وقد غدت

فضائله تتلى على الناس في الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائنه * على ثقة منا بصدق ولائنه

فجاد علينا من جزيل عطائه * فنحن وكل الخلق تحت لوائه

له تبع وهو المقدم في الصف

— قافية القاف —

قصد نكما عوجاً بنجدٍ و سلماً * على مدنف اضحى من الحب مغرماً

ينادي اذا ما عين الليل معتما * قف العيس يا حادي المطي على الحمى

وابلغ سلامي ساكن البان والقا

سلوا عن نحول هجرها فهو مستقى * انى كل شرع قد احل لها دى

ايت ولا تدري بفرط نألمى * قريرة عين عن سهادٍ مقيم

يحن الى ذاك الجنب تسوقاً

وفا تنة اوصافها قد ترا يدت * كما لا تترك البد رحسناً اذا بدت

ومن لى بها لو انصفتى وساعدت * قريبة عهدٍ من ديار تباعدت

تجدد عهداً في فناها وموثقا

ترى بعد هذا الهجر تجمع شملنا * و ترجع اباماً نفضت على منى

انا ديهم والدمع في الحد معلنا * قضى الله بالين المشتت شملنا

و هل ساعة منكم سبيل الى اللقا

فؤاد المعنى لا يرام ثباته * بحب الذى في الحسن تمت صفاته

له امل و العمر يخنى فواته * قليل غرامٍ كف ترجى حياته

ومبت سقامٍ لا يرام له بقا

صلواتك ربى والسلام على الذى نشرنا له الاعلام غرباً ومشرقاً

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سري * ليخبركم عن شرح حالى وما جرى
ولى مقلة لم ينها سنة الكرى * قصارى فأتى لا اطيع تصبرا
وقد حث حادى العيس باليد آتقا

اذا مارات نجداً يجدها خنيها * و يعلو اذا جن الظلام انيها
الى نحو وادى الخيف ترنو عيونها * قوائمها تشكو الوجى وجفونها
شكت مد معاً لولا الزفير لا غرقا

اساقها رفقا عليها و خلها * ودعها عساها ان تجود بوطنها
مقلقلة الاحشاء من فرط كلها * قليلاً قليلاً لا تسقها و خلها
تسير الهوينا و امتهل و ترفقا

سلوى هجر و الغرام حقيقة * واجفان عني بالدموع غريقة
وكم بين اخباء الضلوع حريقة * فلوب الى نحو الحبيب مشوقة
تريد على بعد المزار تحرقا

احن الى الوادى و اهوى منازل * ترحل عنها من هويناه عاجلا
ولما سرى الحادى و حث الرواحلا * قطننا الى وادى العقيق منازل
و قد لاح نور الهاشمي و اشرقا

اذا ما بدا البرق للموع من الحمى * يذكرنى ذاك المقام المكرما
ولما حدا الحادى سحيراً و زمزما * قدمنا الى خير النيين بعد ما
نشرنا له الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلوفى ملابس حرزه * و يزهد دلالاً فى محاسن طرزه
و يشرح فيه خاطر المتنزه * قرعنا بكف الذل ابواب عزه
فلم نرباباً اذا آتيناه مغلقا

غرامي به دان و صبری نأشز * و وجدی به و القلب للسر حائر
فنی له مدح و منه الجوائر * قدیر غفور راحم متجاوز
على امة التوحيد مازال مشفقا

سراثره معصومة و الظواهر * و اوقاته محروسة و الخواطر
ولما دنا التودع و الركب سائر * قدمت بجسمی و الفؤاد مسافر
و شوقی جدید و اضطباری تمرقا

اليه اشتياقي لا يزال و حسرتي * عليه و صبری لا يرام و سلوني
و اني اذا ما خلت في مدّ خطوتي * قصير الخطا عن طول و همي و انتي
يعوّقي عنها التخلف و الشقا

محب تمنی ان يتم له الامل * بزورة خبر الانبياء فلم ينل
وفي كل عام ارتجى الوصل لو حصل * قضيت زمانی في متی و عسی و هل
افوز به و العزم اضحى معوقا

رسول اتانا ناصحا بتودد * هداياه و هو الشفيع لمن هدى
رفع المعاني سيد و ابن سيد * قواعد ديني مدخني لمحمد
شغلت بها اضحى لساني مطلقا

هدانا به الباري الى صوم شهره * و عرفنا مقدار ليله قدره
نبي يرى المخفي من غيب سره * قفول لقد سارت تزور لقبره
ضريحاً كساه الله نوراً و رونقا

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا * اليه و نور لاح في غسق الدجى
وقفنا به ندعوه يا خير مرتجى * قواطع ذنب و اصلتنا و مانجيا
اسير بدنياء غدا متعلقا

الى قاب قوسين ارتقى عند ما سرى * وعاد سرياً من سماء الى ثرى
عدمت فؤاداً رام عنه تصبرا * قبيح على عيني تام ولا ترى
يثر بقبراً نوره قد تألقا

— قافية السين —

سلاهل راوا قلبي من الحب ساليا * فلم هجروا صبا من السقم ناليا
افول لهم لو يسمعون مقاليا * سقى الله اياماً مضت ولياليا
مضت في ديار العاصرية بالامس

لقد خلت الاوطان من فتياها * فصاح غراب الين في جنباتها
بها كنت والايام في غفلاتها * سحبت ذيول الهوى في عرصاتها
وكان زمانى باللذازة كالعرس

نديمى ادر كاسي وبالله غنى الى * بذكر غزال ساحر الطرف اكل
وفائنة زارت على رغم عاذلى * سررت بها والعاذلات بمعزل
و رحت براح من مر اشفها اللبس

وجدت بهم يوم النوى مذ تحملت * ركائبهم والدار من بعدهم خلت
على كبدي نار الجحيم تسمرت * سلبت لذذ العيش لما ترجلت
قهن بها شوقاً و غبت على حسى

نفوس عزيزات ترى من اذلها * وسفك دماها في الهوى من احلها
وبى عادة كالشمس تمتع وصلها * سمحت بنفسى في هواها لعلها
تدوم على حفظ المودة والانس

تحمل قلبي في هواها تحية * ولم تر بالفريق ودأ وصحة
انادى عساها ان تفرج كربة * سقتنى كؤساً بالحبة صرفة

صلاتك ربى والسلام على الذى . معارجه تنل وقرأ فى الدرس

قلت بها سكرًا و غبت على حسي

سقتني بكاسات القطيعة ماسقت * وكم ارعدت تيمًا عليّ و ابرقت
و قلت مقالاً صادقاً لو تحققت * سرايل صبرى في الهوى قد تمزقت
و ضاقت بي الدنيا كاني في حبس

اجبتنا حثوا المطايا و انجدوا * و ما تركوا صبراً به ازود
تناء و افجفني بعدهم ليس يرقد * ستبلى عظامي و الهوى متجدد
و ما انا في شكٍ لعمري و لالبس

لقد فاز من اهوى و قلّ تجلدى * و مذر حلوا غنى تجافيت مرقدى
و مالى سوى دمي على الحمد مسعدى * سابسط كفى بالرجاء لسيدى
و ارفع للرحمن من فاقتى خمسنى

ترى للمعنى راحةً من رحيبه * لعلّ فؤادى يهتدى من وجيهه
له كل حين عند ذكر ذنوبه * سؤال بخبر الانبياء حييه
شفيع البرابا و المطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لانه * اتى نحوه جبريل اذشق بطنه
و طهره المولى و اذهب حزنه * سليل خلبل الله اشهد انه
نبيّ غدا بالنور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البرية كاشف * به كم نجا عاصٍ و آمن خائف
و ائى مطيع امره لا اخالف * سرى ليلة المعراج و الليل عاكف
من المسجد الاقصى الى العرش و الكرسي

ترقى على متن البراق الى السما * من المسجد الاقصى عزيزاً مكرماً
تباهى به جبريل لما تقدما * سليل الهدى يهتدى من النبيّ و العمى

فقط في من يرد من الجن والانس

و من عبد الله عز وجل * و اخلافة من عطف و صابرة
امانة قد رمت عن حياء * و سمارا في القرب على مكانه
و قد فاز بالحرف من حضرة القدين

لقد اوضح المعنى الخفي * و من به للعزى عينا يلطسه
يكل لسان المدح عن مت و صفة * سحاب يسيل المطر من ولى كفه
و هذا صحيح ليس بالوهم و الخدس

لقد فاز بالعلياء من ربه العلي * و قد خصه بالقرب عن كل مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل * سخي و في حاز كل الفضل
معارجه تلى و قرأ في الدرس

رفيع المعالي لم تر العين مثله * رؤف رحيم ليس تنكر فضله
له سبق لم يدركه من كان قبله * سلوت امتداحي غيره حرمة له
رجاء و ارجو ان يكون به انسى

بمدحى له دار النعيم اطلق * و من قيد اشكال الضلالة حلقى
طريق الهدى و الرشدا الحق دلتى * سعدت به في كل حال و اننى
به لسعيد في الحياة و فى الارس

لقد خصه الله و اسدى له المن * و عامله بالآلطف فى السر و العلن
به شرفت قيس و سادت به اليمين * سيق نجاة فى المعاد لكل من
على و دة المألوف يصبح اوعى

جميع البرايا ليس تحصر فضله * ولى فيه مدح لست اسمع مثله
مدح محب ليس يصح حله * سلام عليه كلما سطرت له

مدح لا علم لي ساحة الصريح

سبح قلوب الشوق في صبح

شفتي أحرى كالقصب المصفى * تشالي فما أتي فؤاداً لمده

ولما سأتى عادلي ومعتني * شرفت يدهمي من غمري الخفيف

بحاكي قضيب البان ليا إذا مشي

يلو موني حين أحب جراءة * ولم يصنع سعي السلام براءة

غزال غدا يقرأ الصد ودقراءة * ثمود يرى قول الصريح أساءة

خف الله في قتل الحين بأرشا

يميل كمصن البان في حر كانه * ويرنو فيحكي الضي في لحظاته

جميع صفات الحسن بعض صفاته * شقيق يحاكي الورد في وجناته

وأس عذار فوق خديه عمرنا

له طلعة كالبدر والليل حالك * ومن أجله خفت على المسالك

وما الدمع الا شافعي وهو مالك * شهبي ألقى في مهجة الصب فالك

باسمهم لحظ في القلوب كما يشا

فؤاد المعنى دائماً في خضوقه * يذوب أسى ممانه من حريقه

لاجل حيب سكرتي من رحيقه * شرباً سقاني من سلافة ريقه

فاذهل عقلي عند ذلك وادهشا

ذوارف دمي كالسحاب الهوامع * تفيض وليس العذل فيه بنافع

ولما جفا جنبي لذيد المضامع * شكوت الضنى منه وفيض المدامع

سقى كل ربح كان قد ما معطنا

معدتني حزت الملاحه فاحكمي * على عاشق حلف الصباية مفرم

مدح لا علم لي ساحة الصريح
سبح قلوب الشوق في صبح
شفتي أحرى كالقصب المصفى
تشالي فما أتي فؤاداً لمده
ولما سأتى عادلي ومعتني
شرفت يدهمي من غمري الخفيف
بحاكي قضيب البان ليا إذا مشي
يلو موني حين أحب جراءة
ولم يصنع سعي السلام براءة
غزال غدا يقرأ الصد ودقراءة
ثمود يرى قول الصريح أساءة
خف الله في قتل الحين بأرشا
يميل كمصن البان في حر كانه
ويرنو فيحكي الضي في لحظاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته
شقيق يحاكي الورد في وجناته
وأس عذار فوق خديه عمرنا
له طلعة كالبدر والليل حالك
ومن أجله خفت على المسالك
وما الدمع الا شافعي وهو مالك
شهبي ألقى في مهجة الصب فالك
باسمهم لحظ في القلوب كما يشا
فؤاد المعنى دائماً في خضوقه
يذوب أسى ممانه من حريقه
لاجل حيب سكرتي من رحيقه
شرباً سقاني من سلافة ريقه
فاذهل عقلي عند ذلك وادهشا
ذوارف دمي كالسحاب الهوامع
تفيض وليس العذل فيه بنافع
ولما جفا جنبي لذيد المضامع
شكوت الضنى منه وفيض المدامع
سقى كل ربح كان قد ما معطنا
معدتني حزت الملاحه فاحكمي
على عاشق حلف الصباية مفرم

على من يمشي على جبل طين * وشيعة حمر على الصخر
كثرت من فوق التي قد كبرها

قلبي يعلني في صدور وفي قلبي * وقد سر عجزى سائلا قضى الأمل
ومن وصل من الهوام لمع الأمل * شفت زمان السبات ولم أزل
لما حل لي الشكر أله شوشا

سروا عواد مستهام مائل * وبأولاف صبحي الصبر منهم هول
ولما حدا الحادي عدت تحملي * شفت خيوطا للوداع ونحن لي
اشق فؤادي لا أمان لي من وشي

قلبي غدوا لما حدوا بالرواحل * ولم يسحروالي منهم بالرسائل
لقد هيجت يوم التراق بلا بلي * شفاة حصادي ولوم عواذلي
في النور حتى اطلق النار في الحشا

مليح كبدر التّم يجلو على فنن * نأى فأت عن مقتل لنة الوسن
ولما رايت العشق يقضى على فتى * شفت فؤادي عن هواه بحب من
قلبي له طير من الحب عشا

فؤادي غدا من شدة الشوق في ظما * الى نحو من فوق السموات قد سما
ولولاه ما اشتقت الحطيم وزمما * شفت وقلبي بات في الحب مغرما
باكرم خلق في البرية قد نشا

امين على وحي الاله ودينه * وبالفيب نبي مخبرا عن امينه
ومن حوضه نسق غدا يمينه * شعاع ذكاء من صباح جينه
وطرته ليل اذا الليل اغطشا

تقاد مطايا نا بغير ازمة * تسير باشواق وتسرى بزمه

هبوا الصبر قلباً بات بالحُب موجعا * يكاد من الاشواق ان يتقطعا
انادي ودمعي فاض في الخدار بما * هواكم بقلبي لم يدع فيه موضعا
لغيركم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الا جيرع واللى * وصفو زمانى لا ميكدره اتوى
لقد زاد في قلبي التحرق والجوى * هو انابه كم يحمل الصبح في الهوى
ومن شوقكم لم يبق الا بقايا

جفيتكم وما كان الجفان شعاركم * وهتم محبات يصلى بناركم
منه بان يجنى المني من ثماركم * هبوب الصبا يحى بها من دياركم
ويسكره نشر الحمى و خزامه

محببتكم في مهجتي ما اجلها * وقتل نفوس في الهوى من احلها
تبارك من بالحُب قهراً اذلها * هبوا للمعنى نظرة فلعلها
تبرد نيراناً ثوت بين احشاه

سهام جفاكم قد آلت بمقتلى * وقد جرّ عتني عاصرات بمحظل
فرقوا لصبّ ذى فؤاد معلل * هلال بعيد الوصل ما آن ينجلي
سحاب الجفا عنه واحظى برؤياه

وعدتم ولم توفوا لنا بوعودكم * ولا عيش لى يهنا بغير وجودكم
وماذا عليكم لو سمحتم بعودكم * هويت الضنى مستغداً لصدودكم
ولولا رضاكم فيه ما كنت اهواه

اكرم وجدى ثم ابدى تجلدا * ولم ارلى يوم القيمة منجدا
سوى الدمع من عيني على الخدم مسعدا * هواد جكم سارت سحيراً وقد غدا
بها سائق والركب قد جد مسراه

وفيت لكم جازيتوني بغدركم * و اخفيت ما القاه صونا لسركم
ومالي انيس في الدجى غير ذكركم * هددتم و داد المستهام بهجركم
وحاشا لكم ان تهملوه وحاشاه

و حاكم ما حلت عن محفظ و دكم * ولا رمت سلوانا و تقضأ لعهدكم
قفوا للذى قد صار عبداً لعبدكم * هجرتم فلا عيش يلدّ لعبدكم
ولذة قرب العيش ما كان اهناه

ايا ملبسى ثوب المذلة بالذى * اعزتك صلتى قد منعت تلذذى
فلم يسمع الشكوى ولم يك منقذى * هربت بعزى مستغيثاً الى الذى
الله الورى من قاب قوسين اذ ناه

نعمى وعيشى لم يزل دائماً هنى * بمجدح نبى بالشفاعة يعتنى
وان عاقى الحرمان عنه و صدتنى * هو المصطفى المختار حقاً و اننى
سواه لدفع البؤس لا اترجاه

لطيبة يسعى اهل شرق و مغرب * ليحظوا بما يرجون من ذلك النبى
فقالوا به من ربهم كل مطلب * هضاب قطعنا ها الى نحو يثرب
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين احشائى قد دفن * و آدم بين الطين و الماء قد عجن
و من جاء مثلى فى المعاد فقد امن * هنيئاً لعبد حل فى ارضه و ابن
يكن غاب عن عيني فى القاب مثواه

رئيس بقلبي قد حوته الاضالع * و قد قرّحت اجفان عيني المدامع
و عزيزى اليه كل يوم مسارع * هممنا بان نسعى فالولا مواضع
تموّ قنا كناً على الراس زرناه

صلواتك ربّي والسلام على أنبيائك وأئمتك

أرى حكاية كل شيء في حكمة الله * وقد أتى حركتي جميع الأمور
فلا تطمع في ما ليس من طعمه * قد هدني الله إلى ما لا يشك بوجهه
وأتوا من الرحمن أولى عطاياه

حنناً لمن أضنى حساً لصحبته * وعزاً لمن ألقى عنقه بحربه
سقى عدداً كلساً بلاءاً بشربه * هدته إلى رشداً وفراً بشربه
ولولاه لم نرشد إلى الحق ولولاه

شره به البصاء للدين مهدت * وقد نبت الاشكال عنها وشردت
وما صرعتني لواطعت واسعدت * هبب لي ناراً بالبعاد توقدت
ولم يظلمها عني سوى رد لقياء

جلا ظلماً غناً بنور صباحه * فكان صباحاً مسفراً بجاحه
به شرف الوادي وأهل بطاحه * هزنا فلوياً نحو بهامداحه
فهاموا به شوقاً وفي حبه تاهوا

خنيي إليه لا يزال وما سلا * فؤادي على بعد المزار وما قل
لقد فاز بالرضوان والمجد والعلی * هبات من الرحمن من بها على
قلوب مشوقات إلى الحشر تهواه

له طلعة تزهو على بدر ثمه * وقد قرن المحمود احمد باسمه
وفي حربه ما زال عوناً وسلحه * هواي لأرض حل فيها بجسمه
سقى تربها ماء الحياة وحياه

— قافية الواو —

وحرمة ودي لم يكن عنه مصرف * لقلب محب بعدهم يتلف
لقد لح عذالي وفي اللوم اسرفوا * وبني اغيد حلوا الشمايل اهيف

لما صار من فرط الضي بجسمه يكوى

أحنّ الى بان العقيق وكثبه . واهفو الى ظبي العرين و سربه
فيا اسنى افئيت عمرى بحبه . وكم قلت للحادى المجده بر كبه
رويداً فما اصنى لقولى و لالوى .

نقى عن جفونى طيب نوى وشرّدا . حنين المطايا عين ساروا وقد خدا
بها سائق الاطمعان والركب انجدا . وساروا الى وادى العقيق وقد بدا
لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولّوا وقلبي سائر حين يموا . الى مكة خنوا الركاب و احرموا
ومن بعد ذانحو العقيق تقدّموا . وفى يثرب خطوا الرّحال و سلموا
على خير مبعوث فضائله تروى

لقد ظفروا بالقرب من بعد بعدهم . و بالمصطفى قد لاح طالع سعدهم
وقد سرّهم بالسير انجازو عدّهم . وفازوا بتاي رجون من حسن قصدهم
ونالوا المنى من عالم السر والنجوى

دعائى الى المولى وكلّ توسلى . باكرم مبعوث و افضل مرسل
ن ترد الحجاج من كل منزل . وقوفاً على ابوابه بتذلّل
وقد شاهدوا ذاك الجمال الذى بهوى

ع يرتبه اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة
بان لهم عزماً وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة
اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرحمن بعض جنوده . كريم السجايا منجز لوعده
سعدنا به اذ لاح نجم سعوده . وجود المعالى كلها من وجوده

ورديّ سحاب الجود من كفه يروى

من المسجد الاقصى ترقى الى العلى * وقربه من غير هجر ولا قلا
لقد خاطبته جهره ظلية القلا * وفي ليلة المعراج أسرى به الى
حظيرة قدس واحتوى الغاية القصوى

عليه صلاة كل يوم تجددت * منى سجت قرية ثم غرّدت
له معجزات في الصبح حين اسندت * ولما ارتقى متن البراق وقد بدت
ملائكة من حوله والمدى يطوى

راى اكبر الايات عند اقترا به * واخبرنا عما اتى بكنا به
لقد فاز من ربّ العلا بخطا به * وحياء بالتسليم عند ايا به
فحن به نرجو الشفاعة والنعوا

ارى العبس تهوى في المسير لاحد * نبي الهدى وهو الشفيع لمن هدى
مناها بان تحظى بزورة سيد * ولى همه تسو بمدح محمد
فخاراً وما قصدى سعاداً ولا علوا

يهيج اشتباقي عند ذكرى لفبره * ولا سبها عند ارتياجي لنشره
فله ما اذكي نسيات عطره * وقد نشئت قلبي لداذة ذكره
حلا وتها بغنى عن المن والسلوى

— قافية لام الالف —

لاية حال حتموا عن موّدتى * ودمتم على هجرى ملا لا لصحبتى
خبأ تكم في الناثبات لشدتى * لا تم منى قلبي و اتم احبتى
وما لفؤادى سلوة عنكم اصلا

عليل هواكم بان لسكو سقامه * اذا مادجى ليل وابدى ظلامه

صلواتك ربى والسلام على الذى . على من غدا صعب الامور به سهلا

يراعى الثريا قد تجافى منامه * لأن فؤادى يستلذ حمامه
فريد فنا فى الحب يستنذب القنلا

بكى من ضنى جسمى طيب وعاد * وقد نقص السلوان والوجد زائد
ومالى سوى دمعى على الحد شاهد * لأن دموع النا شقين قلائد
على جيد هيفاء الغرام بها تجلا

غف الله عن ذلك الحديث الذى مضى * و حيا زمانا قد تصرم وانقضى
ولما نأى الاحباب ضاق بى الفضا * لاستخبرن الرمح عن جيرة الغضى
اما موا بوادى الايك ام قطعوا الرملا

يلبلى نوح الحمام على اللوى * سحبرا فيز داد التحرق والجوى
احبتنا قد بدّ لوا القرب بالنوى * لاجلهم يستعذب الجور فى الهوى
وقد صار عندى كل صعب به سهلا

ذكرت اويقات الحبيب المهاجر * قفاضت دموعى من سحب محاجر
وبحت بما اخفيه من سرا ترى * لانا منا بالرقنين و حاجر
احس بقلبي من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلو مخالف * وكم ذا اذارى عاذلى و الاطف
و برد عظامى للسقام محالف * لاجفان عيني والدموع مواقف
وقد شهر التفرق من جفنه وصلا

لقد غير المهجران و البعد حالتى * وبدلت رشدى فى الهوى بضلاتى
انا دهم لو يسمعون مقاتى * لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالى
لعلهم بالقرب ان يجمعوا السلا

الى كم اعانى عاذلى و اعاند * واكتم وجدى فيهم واكابد

وقد لحبى فى اللوم واش وحاسد * لاجما عنهم من دمع عيني موارد
ايا سائق الاظمان مهلاً بها مهلاً

زمان صباي قد تولى بعزمة * وعيش مسيبي قد الم بلمتى
فقلت لنفسي ذلداً عن مذمة * لاحسن ما يرجي لكل ملة
مديح نبي كان بالمنظر الاعلا

نبي هدى حزنا به كل نعمة * ومن علينا ذوالجلال برحمة
به كم فهمنا من علوم وحكمة * لاياته قد اذغت كل امة
ولم تر شهباً قد حكاه ولا مثلاً

هدينا به لما سلكننا محجة * وخضنا بحاراً فى رضاه ولجة
ولولاه ما اشتقنا طوافاً وحجة * لاسراه ليلا اشرق الكون بهجة
فاخباره تروى وآياته تتلا

لقد خصه الرحمن بالخير كله * وامطره من جود فائض فضله
واوجد كل الكائنات لاجله * لاحمد جاه كلنا تحت ظله
ومن خاف حرّاً محرّقاً طلب الظلا

لاياته فى كل نادٍ نلاوة * وفى كل لون رونق و جلاوة
وقد حملت من حاد عنها شقاوة * لاوصافه فى كل سمع حلاوة
فله من ذكر شهى فما احلا

رسول الى كل البرية مرتضى * عساكره منصوره تملأ الفضا
فكان على حب النواب محرّضا * لاهل النهى منه البشارة والرضا
ومن كان يرجو البعض قد احرز الكلا

بجاوز عن جانٍ وعن مخطيء عفا * وان قال قولاً زانه الصدق والوفا

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ . اَمَّا هُوَ الْمُحْمَدُ وَآلِهِ وَالتَّوْبَةُ

هذا عزاء ربه المباد وشرقا * لا قسم باليت العتيق و بالصفاء
و زمزم و الركن المقل و المعلا

له تشهد الآيات في كل سورة * بما خصه المولى بمعنى و صورة
و ان عاقنى عنه القضا لضرورة * لا تبهلن الآن في قصد زورة
خير نبي قد حوى القرع و الاصلاح

مشاركنا تزهوبه و المنارب * و لولاء ما انساقت لحاد ركائب
و لم يسر مستخف و لا سارسارب * لاصحاب خير الخلق بات مراكب
كما انه حاز الجلالة و العقلا

امنا به روع القجاج و سبلها * و سحب سماء الجود سحت بوبلها
له عترة تسمو و تزهو بفضلها * لانهم خير البرية كلها
و هم اهل من ساد النيين و الرسلا

لقد سعدوا في موتهم و حياتهم * و قد شهد الباري بصدق رواتهم
دماء اعا ديهم شراب ظباتهم * لاثواب مدح جدت في صفاتهم
لان حديثي لم يكن عنهم مولا

— قافية الياء —

ميناً بمن زار الخطيم و زمزما * و من طاف باليت العتيق و احراما
لقد خلقوني نا حل الجسم مغرما * يبوح بسرى دمع عيني و كلما
قصدت احتباس الدمع يسبقني جريا

لقد خضعت قهراً لديهم رؤسنا * و ذكرهم في كل وقت انيسنا
و قد ملئت بالحب صرفاً كؤسنا * يهون علينا ان تباع رؤسنا
بوصل ولو جئنا على راسنا سعيًا

ملكتم فؤاداً لا يزال معللاً * بسوفيه وحتى وهو في الحب مأسراً
جعلتم نصيبى منكم الهجر والقتل * يرانى عدوئى فى هواكم ممسلاً
قتيل اشتياق وهو يحسبى حياً

يلومونى فى ساحر الطرف قدرى * بقلبي من تلك اللواظ اسهما
اعلمت ان اخفى الغرام واكتما * يزيد اشتياق كلما ذكر الحمى
سقى تر به دمي وحيابه الحيا

بذات النقا والبان من امين النضى * محباً بكى عيشاً تصرّم وانقضى
وان غرّد الحادى سحيراً وفوضا * يذكرنى برق الحمى زمناً مضى
وان سرت فى وجد يقول الهوى هيا

واهوى رشيق القد زاد ملاحه * يهون على الموت فيه سماحة
وفى بحر صبرى ما عرفت سباحه * يقولون اضحى الحب للصب راحة
ورشداً فالقيت الشقاوة والنيا

ترحل من اهوى وسارت نياهم * وكان الى وادى العقيق مساقهم
وحشا مطاياهم وجد سباقهم * يزرّ علينا هجرهم وفراقهم
ويشكو هجير الهجر من عدم النيا

رعى الله سادات سقينا بحبهم * وقد عذبوا بالهجر قلب محبهم
تقاصر صبرى من تطاول غتهم * يهنا بهم خبرى ويحظى بشربهم
ونيرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبى بلغ سلامى ميناً * واخبرهم عما لقيت من العنا
حلفت له والجسم يكوى من الضنى * ميمناً باصوات الحجيج على منى
لقد فوّقوا سهماً فما اخطأ الرما

وعراج اذا جئت الاجيرع والنقا * على من بقيد الحب اصبح موثقا
اذا ما بدا البرق اللامع و ابرقا * يذوب فؤادي حسرة و تشوقا
الى خير من حاز القضايل والعليا

لقد طاب اصلا مثل ما طاب مولدا * وكم رد حيوانا عنا و قرّدا
به جاهنا باق الى آخر المدى * يداه سحب جودها طيب ~~التي~~
يل بها الصادي و يروي بهاريا

الى حجرة الهادي قطعنا مسافة * بها قد امانا روعة و مخافة
رسول به لم نخش في الحشر آفة * يخاف و يرجي هية و لطافة
امناه المحذور في الدين و الدنيا

رحيم به الرحمن اظهر ديننا * و اذهب عنا بالشفاعة شيتنا
و حقق فيه ظنتنا و يقيننا * يمز علينا ان نعيش و بيننا
مسافة بين كيف لا تنطوي طيا

شذا عرفه اذ كي من المسك اطيبا * و ريقته كانت من الشهد اعذبا
و مولده قد شاع شرقا و مغربا * يفوق على كل النبيين منصبا
ولا مثله في الناس شها و لا زيا

تعطرت الاكوان من نشر عرفه * و حاز من الاحسان اضعاف ضعفه
و قد نراده المولى فتونا بلطفه * يكل لسانى ان يقوم بوصفه
نبي مهاب قد حوى الامر و النهيا

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر * مقيم بقلبي جانل في سرايرى
يرق اليه كل قلب و خاطر * يمن اليه كل باد و حاضر
و يجذبه فرط الحنين الى اللقيا

نبي الهدى قد طار بالامن طيره * وكان الى اعلى المقامات سيره
و حياه بالتسليم فازداد خيره * يعيش به قلبي هنيئاً و غيره
سيصلى سعيراً لا يموت ولا يحيا

ترقى به جبريل نحو حبيبته * لتوفير فضل ناله دون صحبه
شفيح مطاع فاز لاند حزبه * يفوح عيق المسك من نشر طيبه
ويا حبذا عرف يشم له رياء

صفوح عن الجاني يجود بحلمه * اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمه
حفظنا له ودّاً قفزنا بسلمه * ينبأ بالخفي من علم سره
يقيناً اذا جبريل اسعه الوحيا

مددت الى الرحمن من فاقتي يدي * واجهدت نفسي كي ترى القوز في غد
لما نال قلبي من جوى متصعد * يهيج غرامى عند ذكرى لاحد
كأني ملسوع وقد عدم الرقيا

— خاتمة الطبع —

الحمد لله الذى خلق الانسان * وميزه بالنطق وفصاحة اللسان * والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المجتبي من سرّة عدنان * المبعوث بجوامع الكلم الشاملة لانهواع
البيان * الباهرة بفصاحتها عقول ذوى القطن والاذهان * والمخصوص بمحاسن
الشييم المتممة لمكارم الاخلاق و مزاييا الاحسان * والخاص في حلبات الاصطفاء
قصبات الرهان * وعلى اله وصحبه فروغ شجرته الباسقة الافنان * وفراقد سماء
رسالته اعيان السادات و سادات الاعيان * صلاة وسلاماً دائمين مادام طرف
القلم مقادراً بعنان البنان * وبعد فقد تم طبع كتاب الدر الاصفى والزبرجد المصنفى
في مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر العصاة يوم الوفى

11

